حديث الرياحين

عن اهل البيت عليهم السلام: **(أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا).**

الذكريات الشريفة التي ملأ الله بها بلطفه شهورنا هي النسيم العابق بروح التاريخ البشري الرشيد التي تسري في عروق الامة تجدد همتها ونشاطها للمواصلة والاستمرارية على طريق المفاخر والمحامد التي صنعها النجباء الاخيار، اصحاب المناسبات العاطرة الذين بنوا بسلوكهم الفذ وتضحياتهم الكبرى مدارس زاهرة للقيم النبيلة، ومعاهد باهرة للشموخ الانساني، وتركوها من خلفهم سبلاً وضاءة للسائرين نحو المجد يطلبون عزهم في مدارج الكرامة وذرى العلياء.

ونحن على اثرهم وعلى خطاهم نحيي ذكرياتهم، لنستعيد تلك الملاحم الاخلاقية الرفيعة في نفوسنا وعزائمنا وبصائرنا، نستلهم منها الثبات في عنفوان الهجوم الكاسح الذي استهدف الارث الحضاري الشامخ الذي كان وسام الشرف الانساني الذي اعطى البشرية معناها السياسي ردحا من الزمن قبل ان تتخلى عنه تحت طائلة الانحطاط والسقوط. ونحن في احياء تلك الذكريات نؤدي رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حين نطرح على الامة بالخطاب الرشيد السيرة المبلغة للهداة الشرفاء الذين نذروا انفسهم لما عدا ذواتهم اي لله ورسالتهم، وللشهادة على الامة بالحضور الدائب، والرقابة الحريصة، والمتابعة المتواصلة، والتفكير المستمر بشأن هذه الامة، ووظيفتها، ودورها، وشأنها المطلوب في اطار المسؤولية الكبرى: **(كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر....)**

ومن لطف الله سبحانه بنا ان جعل لنا في امجادنا التي بناها اخيارنا ورموزنا اسوة في حيوية القداسة، ونشاط الاستسلام، وروح المشايعة المفروضة، حتى نحس كأنها معنا بنت اليوم والساعة، حية نابضة بعطاء السداد والرشاد، مفعمة بالنور والعبير، زاهية بالرواء والنضرة، فيزيدنا ذلك عشقا لها، وفناء في وجودها العظيم، واستمساكا بعروة الولاء الذي لا تصنعه الشعارات والمزاعم، بل الواقع المجسد الذي تخرجه الى الوجود الوظيفة الشرعية بالتزام المنهج الاقوم الذي خطه المطهرون بتكليفهم الريادي، وبقي علينا تكليف الانقياد والطاعة، والادامة البناءة المعطاء التي يلتمع في افقها المهيب احياء الذكريات الرفيعة بالادّكار، واعمار المناسبات الجليلة بعهد الوفاء والاصرار.

وفي هذا الشهر الكريم - شهر شعبان - تطالعنا مناسبات مباركة، نسأل الله جل شأنه ان يوفقنا لاداء المطلوب منا تجاه اصحابها الميامين بصدق المتابعة لهم، والاقتداء بهم، والثبات على خطهم، والدفاع عن حرماتهم.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الدرس الثامن عشر

العدل الالهي ومسألة الخلود

حدثنا القرآن الكريم عن عقاب بعض الكفار والمذنبين وخلودهم في النار، فقد ورد في سورة التوبة قوله تعالى: **(وَعَدَ اللّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا)، وكذلك ورد عن جزاء المطيعين في قوله تعالى: (وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.)**

هنا يتبادر الى الاذهان هذا السؤال: هل يصح ان يعاقب شخص ارتكب ذنبا في ساعة معينة طول حياته في الاخرة، وان يخلد في نار جهنم ؟!

طبعا لا توجد شبهة بالنسبة لزيادة مقدارالثواب على حجم العمل الصالح، وعدم وجود تناسب بين الفعل والمكافأة الزائدة، فالله بكرمه ورحمته يمكن ان يفيض عطاءه على خلقه المطيعين كيفما يريد، ولا اشكال من هذه الناحية، اما بالنسبة للاعمال السيئة فكيف يمكن ان يكون خلود العذاب مجازاة على الخطايا المحدودة؟، وكيف يمكن تفسير ذلك مع مبدأ العدل الالهي؟، الا يجب ان يكون هناك تعادل بين الجريمة والعقاب؟.

للوصول الى الحل النهائي في هذا البحث يجب ملاحظة بعض النقاط بدقة:

ان العقاب والثواب يوم القيامه لا يشبهان العقاب والثواب في هذه الدنيا، مثلا: حينما يرتكب الشخص جريمة يلقى به في السجن، بينما يكون العقاب يوم القيامة على الاكثر على شكل اثار اعمال لها خاصية اعمال الانسان نفسه، اي ان الآلام والعذاب اللذين يتلقاهما الانسان في العالم الاخر هما اثار ونتائج عمله، فالقرآن الكريم يقول: **(فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلاَ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.)**

> ان الخلود في جهنم والجزاء الابدي هو من نصيب اولئك الذين اغلقوا جميع ابواب النجاة على انفسهم، وغرقوا في الفساد عن عمد، والقرآن الكريم له تعبير لطيف في هذا الصدد: **(بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.)**

ونستطيع بمثال واحد ان نجسد هذه الحقيقة: عندما يعتاد الانسان على المواد المسكرة والتي تسبب له كثيرا من الامراض المزمنة وهو يعلم ذلك - هذا الشخص يصاب في بقية

عمره بكثير من الامراض التي تبقى معه طول عمره، هنا يقال لماذا يتعذب هذا الشخص كل حياته وهو لم يشرب المسكر الا لمدة معينة؟، ياتي الجواب: انه بسبب عمله وفعله واصراره على تعاطي الممنوع شرعا سيبقى مدى حياته يئن من المرض.

واذا كان العقاب يوم القيامة هو في الاكثر من هذا القبيل، اذن لا يبقى مجال للاشكال من هذا الجانب في مسألة العدل الالهي.

أ- انه من الخطأ ان يتصور البعض ان زمن العقاب يجب ان يكون بمقدار زمن الخطيئة، لان العلاقة بين الخطيئة والعقاب ليست علاقة زمنية، وانما ترتبط بنتيجة الخطيئة وكيفيتها.

مثلا: عندما يقوم شخص بقتل شخص آخر ظلما فانه يحكم عليه طبقا للقوانين في عالم اليوم بالسجن المؤبد، حيث نلاحظ في هذه الحالة ان زمن القتل لا يزيد على لحظة، بينما زمن العقاب يمتد الى اخر عمر القاتل، ولا احد يقول لماذا هذا الحكم المجحف؟، لان الموضوع هو ليس موضوع دقيقة او ساعة، وانما طبيعة الجريمة واثرها.

ان الخلود في جهنم والجزاء الابدي هو من نصيب اولئك الذين اغلقوا جميع ابواب النجاة على انفسهم، وغرقوا في الفساد عن عمد، والقرآن الكريم له تعبير لطيف في هذا الصدد: **(بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.)**

ان مثل هؤلاء الاشخاص الذين قطعوا ارتباطهم بالله عز وجل تماما، واغلقوا جميع منافذ النجاة والسعادة على انفسهم هم في الواقع اشبه ما يكونون بطائر حطم جناحية بعلم منه، ولهذا فهو مجبر على البقاء دائما وابدا على الارض، حيث لا يمكنه الطيران.

ان مسألة العذاب الابدي الذي يصيب المنافقين والكفار لا تخرج عن نطاق مبدأ العدل، لان ذلك العذاب هو نتيجة اعمالهم السيئة، وهم قبل ذلك ابلغوا عن طريق الرسل بما سيحل بهم اذا خالفوا اوامر ربهم.

ولا شك ان هؤلاء لو كانوا لا يعلمون شيئا من احكام الله فان ذلك العذاب لن يصيبهم، ولن يشملهم حكمه الاليم.

من الضروري هنا ان نذكر ان الروايات الاسلامية تبين ان رحمة الله واسعة بحيث تشمل جمعا كثيرا من المذنبين، مجموعة عن طريق الشفاعة، واخرى عن طريق العفو، وثالثة عن طريق الاعمال الخيرة الصغيرة، ومجموعة تعذب لمدة معينة ثم يفرج عنها، وتعود الى رحمة الله ولطفه، ولا تبقى سوى المجموعة المتمردة العاصية الظالمة التي لو ردت الى الدنيا لعادت الى طغيانها وفسادها، وهذه المجموعة هي التي كتب عليها الخلود في النار، لانها كانت مصرة على طغيانها وعدوانها و الى اخر لحظة من حياتها، ولو كتب لها الخلود في الدنيا لما غيرت سلوكها.

في رحاب القرآن

القرآن والمرأة والمعروف

اعداد : صفية عبدالمطلب

القسم الرابع

قال تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

تطالعنا في هذه الايات احكام تخص الوالدات المطلقات، ومعاملتهن (بالمعروف)، ومن هذه

الاحكام:

١- **ان للامهات حق ارضاع اولادهن،** فان تغذية الصغير من لبن امه افضل له ولامه، فلا يحق للزوج ان يسلب هذه الحضانة من الام، وهذه خصوصية تضمن للطفل حقه في حليب امه وحق الام في احتضان وليدها.

٢- **مدة الرضاعة حولين كاملين،** ولكنها ليست شرطا واجب التنفيذ، فلها ان تقلل من هذه الفترة، ويمكن الوالد ان يرفض هذه المدة ويقللها، او يصرعليها فيمتنع عن اعطاء حق الرضاعة للام اذا قللتها، ويتحاكم الى الاية (المباركة)، ويمكن الاقتصار على دون الحولين، وذلك لقوله **(لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ).**

ومن المهم ان نعرف ان الرضاع بعد الحولين للطفل لا ينشر حرمة، فلو ارتضع الصغير بعد السنتين من امرأة اخرى فلا يترتب على هذا الرضاع احكام الرضاعة.

٣- ان على الاب نفقه الام وكسوتها بما هو متعارف عليه.

٤- لا يحق له ان يتخلى عنهما، او يبخل عليهما، او يطعمهما من الرديئ، ولكن على قدر سعته.

٥- **لا تضار والده بولدها،** ولا يحق للابوين ان يعرضا حياة الوليد للاذى بان يسلب من حضن امه، ولا ان تسلب الام الاب الحق في رؤية الوليد. وعلى الوارث الولي في حال موت الاب ان يعمل بهذه التوجيهات.

٦- (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا)، ان الام ليست مكرهة على ارضاع الصغير، ولها ان تمتنع عن ارضاعه حينما تشاء، ولكن عليهما بحل مشاكلهما بالمعروف، لا بالسير وراء العواطف والعصبيات، بحيث تتأجج النيران، وللاب ان يقلل من المدة بهدف حسن.

٧- **لا يحق سلب الوالدة حق رضاعها لطفلها الا اذا هي رفضت ذلك،** ولكن اذا كان الاب يرى مصلحة في ذلك فله ان يسترضع اخرى بشرط عدم الايذاء، وبعد التشاور والتراضي واعطاء الحقوق.

٨- (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).... يربط سبحانه الامر كله برباطه الرباني، بتقوى الله واجتناب نواهيه.

٩-لا حظنا في هذه الاية كلمة المعروف مرتين، وفي الاية اللاحقة تطالعنا كلمة المعروف ايضا بشأن المرأة المتوفى عناه زوجها: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.)

٨- **ان هذه الاية نقضت احكاما جائرة وامورا مجحفة كانت سائدة في ايام الجاهلية بشأن النساء،** فلقد كانت اكثريتهن تعاني الامرّين بعد وفاة ازواجهن، فالزوجة تحرق بعد زوجها، او تدفن وهي حية، او تبقى بلا زواج، او تكون ارثا يستولي عليه ورثة الميت، او تنصب لها خيمة على قبره حتى تموت. لقد جاءت هذه الاية لتلغي كل تلك الخرافات والاحكام المتعسفة فتقول لاولياء الامور: ان اللائي يموت عنهن ازواجهن عدتهن اربعة اشهر وعشرة ايام ليس غير ذلك، وعليهن في هذه الفترة مراعاة الحشمة والحزن، وان يتحلين بالوقار بلا زينة، ولا عطر، ولا خروج الا بسبب مهم، وتكون بداية العدة من يوم وصول خبر الوفاة لا من حين موت الزوج، فقد يموت الزوج في بلاد نائية ولا تعلم به الا بعد سنة.

وهكذا انقذ الاسلام المرأة من تعنت الطغاة والجهلة والخارجين عن حدود الله، ووضعها في مكانها اللائق بها، ومكّنها من حقوقها.

لا تضار والده بولدها، ولا يحق للابوين ان يعرضا حياة الوليد للاذى بان يسلب من حضن امه، ولا ان تسلب الام الاب الحق في رؤية الوليد. وعلى الوارث الولي في حال موت الاب ان يعمل بهذه التوجيهات.

من حكم امير الفصاحة و البيان

(ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره) .

اي احفظ عليك كرامتك عن السؤال، وطلب العون الا من الله سبحانه، فانْ احوجك الدهر الى مخلوق فاسأل اهل المروءات والنجدة، واياك وسؤال اللئيم، فانه لايتعامل الا على اساس الرغبة والرهبة.

(اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله .)

لا يصح للمرء ان يعيب اخاه على عيب هو فيه.

عزّى عليه السلام قوما عن ميت مات لهم فقال: (ان هذا الامر ليس بكم بدأ، ولا اليكم انتهى، وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعُدّوه في بعض اسفاره، فان قدم عليكم، والا قدمتم عليه.)

ليس الموت بالشيئ الغريب، فقد كان الموت ولا يزال، وعندما كان الميت حيا يسافر الى بلد كنتم ترجون عودته، اما الان فاعتبروه مسافرا ايضا، ولكنه لن يعود اليكم، بل ستذهبون اليه.

(لا تظنن بكلمه خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها في الخير محتملا.) .

ان لكل امر ظاهرا وباطنا، فاذا ظننت باخيك سوء من كلمة صدرت منه، فاحملها على احسن وجه، ما دام هناك مجال لمحمل الخير، وما اوسع هذا المجال!، وهو حسب مفاد بعض الروايات يتسع لسبعين محملا.

(رب مستقبل يوما ليس بمستدبره، ومغبوط في اول ليله قامت بواكيه في اخره .)

لطالما شاهدنا اناسا فرحين مغتبطين محسودين على النعمة التي هم فيها، ولكن سرعان ما داهمهم الاجل، واصبحوا جثثا هامدة بين عشية وضحاها.

(الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فاذا تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن على ذهبك وورقك، فرب كلمة سلبت نعمة، وجلبت نقمة .)

يشبه الامام الكلامَ ما دمت لم تتفوه به بالحبيس الذي اوثقته بوثاق، فهو سجين عندك، وامره اليك، فاذا ما خرجت الكلمة منك اصبحت اسيرها، فاحفظ لسانك عن الكلام كما تحفظ المال، حيث تخزنه في صناديق محرزة.... طبعا مقصود الامام بالكلام ليس هو كلام الخير، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاصلاح بين الناس، بل قصده كل كلام فيه خصوصيات واسرار وحساسيات لا يصح ان يطلع عليها الا الخاصة، وعندما يكون اطلاعهم عليها جائزا.

الامام علي ابن ابي طالب (ع)

يتحدث الامام علي عليه السلام عن الجبال ودورها في جعل الارض صالحة للاستقرار عليها، ومنعها من الاضطراب والميدان، لكون الجبال تمتد في احشاء الارض وطبقاتها بطبقة صخرية تشدها الى بعضها بالتماسك والصلابة، قال عليه السلام: **(فسكنت من الميدان لرسوب (نفوذ) الجبال في قطع اديمها، وتغلغلها متسربة في جوبات (حفر) خياشيمها، وركوبها اعناق سهول الارضين وجراثيمها.)**

وقال عليه السلام: **(وربَ الجبال التي جعلتها للارض اوتادا) (وحصّنها – اي الارض – من الاود والاعوجاج، ومنعها من التهافت – الانفراج- وارسى اوتادها، وضرب اسدادها.)**

ويتحدث عليه السلام عن دور الجبال في خزن الماء لتتفجر عيونها به صافيا زلالا، وينحدر من علوها مندفعا في السهول من خلال الانهار، يقول عليه السلام: **(ارسى اوتادها- ثبتها ومدها في الارض – واستفاض عيونها، وخد اوديتها، وفجر ينابيع العيون من عرانين انوفها – اي اعاليها)**، ومن المعلوم ان هذه المياه تمتصها الجبال من الثلوج والامطار التي تتساقط عليها، وتحفظها في مخازن كبيرة داخلها، وقد اشار عليه السلام الي وجود هذه المياه في عمق الجبال بقوله: **(فمضت رؤوسها في الهواء، ورست اصولها في الماء)** وفي هذا اشارة بارعة الى عمق الجبال داخل الارض، وامتدادها فيها الى ان تصل الى منابع المياه في باطنها، وقد ثبت جيلوجيا ان امتداد الجبال في باطن الارض اطول من امتدادها فوقها، ويشير الى هذه الحقيقة قوله: (فأنهَد – رفع – جبالها عن سهولها، واساخ قواعدها في متون اقطارها) اي عمق طبقاتها.

ويتحدث عليه السلام بوضوح تام عن وجود اصوات خارجة عن حدود الاذن البشرية، فاذا زادت هذه الاصوت على طاقة الاذن امتنع عليها سماعها، والسبب العلمي في ذلك هو ان الاذن تتحسس هذه الاصوات في مجال معين من الاهتزازات بين ١٥هزة في الثانية الى ١٥ الف هزة – فاذا كان تواتر الصوت اقل او اكثر من ذلك امتنع على الاذن سماعه، وهذا هو مقصود الامام في وصفه الصوت الذي يخرج عن السماع باللطيف (الخفي)، اي ضعيف الاهتزاز، وبالكبير اي فائق الاهتزاز، قال عليه السلام: **(كل سميع يصم عن لطيف الاصوات، ويصمه كبيرها.)**

وتحدث عليه السلام عن طاقة العين البشرية



الحلقة الثانية

في الابصار، حيث ان لها حدودا في هذه الوظيفة لا تتجاوزها، فهي لا ترى الاجسام اللطيفة التي لاتدرك الا بالمجاهر ووسائل التكبير كالجراثيم والميكروبات، والعين لا ترى كذلك الالوان الا في حدود معينة وهي الوان الطيف السبعة، والتي تنحصر اطول موجاتها بين ٤٪ مكرون و٨٪ مكرون، اما الالوان خارج هذه الاطوال فان العين قاصرة عن رؤيتها كالاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء.

قال عليه السلام عن هذه الحقيقة العلمية:

(وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام.) ويتحدث عن وجود ما لا يحصى من المخلوقات غير المرئية بقوله: **(ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للانام، وما لا يحصى مما يرى ولا يرى.)**

يذكر الامام على عليه السلام في كلام مشهور منسوب اليه يتحدث به القاصي والداني، وتلهج به الركبان عن حقيقة وجود الطاقة الخفية في بعض الاجسام، ومنها الماء الذي يمكن ان يتولد من النور والحرارة **(الطاقة الكهربائية)**، ففي الخبر انه عليه السلام كان جالسا على شط الفرات وبيده قضيب فضرب به وجه الماء وقال: **(لو شئت لجعلت لكم من الماء نورا ونارا.)**

ملاحظة: نصوص كلام الامام عليه السلام في هذه المضامين موجودة في نهج البلاغة، ذلك الكتاب الخالد الذي وصفه البلغاء بانه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، وقد ظل كما هو اسمه نهجا للبلاغة والفصاحة، لا يكاد يوجد بليغ عربي بعد الامام عليه السلام الا وهو عيال على بلاغة الامام، وتوجد في هذا المجال ادلة وشواهد ليس هنا موضع ذكرها، نكتفي منها بذكر قول الجاحظ وهو اشهر ادباء العربية: **(حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلع -الامام علي- ففاضت ثم فاضت).**

المؤسف ان هذا الكتاب العظيم المليئ بالمطالب العلمية لم يتوجه اليه ذوو الاختصاص ليستخرجوا منه تلك المطالب العجيبة.

كيف تعرفين انك على حق ؟

قد يرى الانسان نفسه على حق، وانه مصيب في رأيه، وان الطرف الاخر على باطل، ولكن كيف يعرف الانسان انه على حق، وان خصيمه على باطل؟، وكيف يضمن لنفسه انه على حق، فلعل العكس هو الصحيح؟

لا سبيل الى التفريق بين الحق والباطل الا بالرجوع الى المصدر، والسبب الذي تولّد فيه الحق والباطل، فان كان المصدر الذي تولّد فيه الحق والباطل صحيحا كانت المعرفة صحيحة، والا فهي باطلة.

كيف نميّز المعرفة الصحيحة عن غيرها؟

يقول بعض الفلاسفة ان سبب المعرفة ينحصر بالتجربة الحسية، كأن يدعي شخص انه قد رأى السارق وهو يسرق، فهنا هو صادق فيما يقول لانه رأى بعينه ذلك. وقال اخرون ان العقل هو اساس المعرفة والحواس ادوات له.

الاية القرآنية من سورة الحج توضح لنا ثلاثة اسباب للمعرفة :

(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)

فهذه الاية تبين لنا هذه الاسباب الثلاثة:

الاول التجربة الحسية، كمثال السارق، وهذا ما تعنيه كلمة **(علم)**، اي اننا نستند في معرفتنا الى علم، ولسنا نخبط خبط عشواء، والثاني العقل، وهو ما عنته الاية بكلمة **(هدى)**، اي لدينا دلالة على اننا على حق، **والثالث الوحي**، وهو المقصود بكلمة (كتاب منير) اي القرآن الذي يوضح لنا الحلال من الحرام، والحق من الباطل، فهو الهادي والدليل الى سواء السبيل.

والتجربة الحسية لا تكون دليلا الا في المحسوسات والماديات فقط، لان هذا ما تلاحظه العين، او تسمعه الاذن، ولكن التجربة لا تستغني عن العقل، لان الحواس لا تدرك ذلك الا بالعقل، فالمجنون لا يميز بين من يسرق وبين من يشتري لانه لا عقل له، اما في اثبات الخالق فينحصر العقل وحده في هذا المجال، لان لا مجال للحس هنا، واما في اثبات النبوة فالعقل والمعجزة هما الطريق الى اثباتها، اما في الاشياء الغيبية كالملائكة، والجن، وعلم الساعة، وعلم المنايا، فهذه تنحصر معرفتها بطريق واحد وهو الوحي.

ومن جادل بغير هذه الطرق انحرف عن جادة الصواب، لانه لا دليل له على ما يدعي، ولا يريد الاثبات عن الطرق المعقولة، بل هو متكبر، مغرور، معاند، وهو مبتدع ضال

مواقف نسوية خالدة

اعداد: مريم النوري

دخلت عكرشة بنت الاطرش بن رواحة متوكئة على عكازها على معاوية ايام خلافته بعد استدعائه لها، فسلمت عليه بالخلافة ثم جلست، فقال لها معاوية: آلان ياعكرشة صرت عندك امير المؤمنين ؟، قالت اذْ لا علي حي، قال: الست المتقلدة حمائل السيف بصفين، وانت واقفة بين الصفين تقولين (ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم، ان الجنة لا يرحل عنها من اوطنها، ولا يهرم من سكنها، ولا يموت من دخلها، فابتاعها قوم مستبصرين في دينهم، مستظهرين بالصبر على طلب حقهم. ان معاوية دلف اليكم بعجم العرب، غلف القلوب، لا يفقهون الايمان، ولا يدرون ما الحكمة، اياكم والتواكل، فان ذلك ينقض عرى الاسلام، ويطفئ نور الحق، هذه بدر الصغرى، والعقبة الاخرى، يامعشر المهاجرين والانصار امضوا على بصيرتكم، واصبروا على عزيمتكم، فكأني بكم غدا وقد لقيتم اهل الشام كالحمر الناهقة تصقع صقع البقر، وتروث روث العتاق).

فكأني اراك على عصاك هذه وقد انكفأ عليك العسكران يقولون هذه عكرشة بنت الاطرش بن رواحة، فان كدت لتقتلين اهل الشام لولا قدر الله، وكان امر الله قدرا مقدورا، فما حملك على ذلك ؟.

قالت: (قال تعالى: (يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) وان اللبيب اذا كره امرا لا يحب اعادته).

معاوية: صدقت، فاذكري حاجتك.

قالت: (انه كانت لنا صدقاتنا، تؤخذ من اغنيائنا فترد على فقرائنا، وانا قد فقدنا ذلك، فما يجبر لنا كسير، ولا ينعش لنا فقير، فان كان ذلك عن رأيك فمثلك تنبه عن الغفلة، وراجع التوبة، وان كان عن غير رأيك فما مثلك استعان بالخونة، ولا استعمل الظلمة).

قال معاوية: يا هذه، انه ينوبنا عن امور رعيتنا امور تنبثق، وبحور تنفهق.

قالت: (يا سبحان الله، والله ما فرض الله لنا حقا فجعل فيه ضررا على غيرنا، وهو علام الغيوب).

قال: يا اهل العراق، نبهكم ابن ابي طالب فلن تطاقوا، ثم امر برد صدقاتهم..

الصدر وبرّ الوالدين

الحلقة العاشرة

لعل من اروع المنارات السلوكية والاخلاقية التي اضاء بها الصدر طريق المؤمنين الرساليين الصالحين هو تعامله المتميز في قضية **(بر الوالدين)**، التي يراها فرضه الاكيد الذي الزمه به القرآن كخطوة ثانية اساسية بعد خطوة التوحيد على مسار الايمان، والتجسيد العملي المطلوب لمضمونه وتعاليمه وتكاليفه التي تتحقق بادائها هوية العبودية لله سبحانه، وحقيقة الطاعة له، والانقياد لاوامره ونواهيه، لتتشكل في النهاية طبيعة النتيجة المصيرية لوجود الانسان في هذا الكون كمستخلف ممتحن في مضمار المسؤولية الكبرى (امانة الخلافة) لله في هذه المعمورة **(انَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ...)**

كان رضوان الله عليه ينظر الى موضوع (بر الوالدين) نظرته الخاصة التي استوحاها بعمق فكره وبصيرته وفهمه المتميز للشريعة واحكامها، ومن هنا كان يلتزم اداء هذه الواجب المقدس التزاما قلّ نظيره، بل كاد يكون فريدة من فرائد التجارب السلوكية المعاصرة التي يجب ان يكون فيها الصدر العالم العامل اسوة الاخرين على طريق الاداء لوظائف الرسالة... ومما يمكن بيانه في ماهية البر في التجربة الصدرية الشامخة هو ما يلي:

١- صحيح انه لم يكن للصدر قدس سره في سن تكليفه الشرعي أب يلتزم بره، فقد مات ابوه وعمره (٣) سنوات، لكن الصدر كان اروع الناس التزاما بحق ابيه في فريضة البر، حيث صار له من بعده صدقة جارية من خلال السمعة الطيبة، والسلوك الرضي المعتصم بالسداد، والخدمة الاستثنائية المتواصلة لله وللامة بلا انقطاع. وقد



صارت هذه الصدقة الباهرة مشروع تجارة مع الله مستمرا لصاحب الصلب المبارك، يدرّ عليه ارباحه من الحسنات وثواب الاعمال الصالحة، هذا اضافة الى ما كان الصدر ملتزما به من الدعاء لابية بالرحمة والمغفرة، وما كان يقوم به من الاعمال المستحبة التي يؤديها نيابة عنه، ويرجو ثوابها له.

٢- كانت امه طاب ثراها تحظى منه برعاية فائقة، استنفر لها شعوره، وصدقه، ووقته، وحرصه، ومصاديق الاداء المتفردة بالابداع القيمي الهائل. كان يدخل عليها كلما اتيحت له الفرصة ليسلم عليها، ويقبل يدها، ويسألها عن حالها التي يزعجها المرض القلب وضغط الدم -، وهو يستأذنها حتى حينما يريد السفر الى كربلاء للزيارة، لا بل انه يبالغ في ادخال السرور على قلبها في قضية الاستئذان او الاستشارة حتى في بعض موارد اللبس، وتحديد الاوقات المناسبة، لكأنه يريد ان يشعرها انه لا يزال معها كما كان في ايام صباه الوادع السعيد، حينما كان لا يغادر البيت، ولا يقدم او يؤخر الا عن اذنها وقبولها، لانه رهن ارادتها.

٣- لقد اتخذ من غرفتها في الاغلب مقر راحته وانسه، وموضع مطالعته وكتابته، ليكون قريبا منها، وسببا لاستقرارها وراحتها ما استطاع الى ذلك سبيلا. وقد اضطره هذا الالتصاق القلبي العجيب بأمه ان يرد رجاء اخيه واثيره السيد اسماعيل ان تكون امه بقربه في الكاظمية بعد ان اصبح ممثلا للمرجعية فيها، وقد اوضح الصدر في رده انه لا يستطيع مفارقة والدته، ولا يطيق خلو بيته من وجودها المبارك.

أنه يريد ان يشعرها انه لا يزال معها كما كان في ايام صباه الوادع السعيد، حينما كان لا يغادر البيت، ولا يقدم او يؤخر الا عن اذنها وقبولها، لانه رهن ارادتها.

لقد كان له رضوان الله عليه مع امه سُنّة من رسول الله مع زهرائه البتول عليها السلام، فقد كان قدس سره يدخل عليها قبل ان يغادر البيت الى الدرس او اي سفر لينحني على يدها يلثمها، ثم يسألها الدعاء، ويكون هذا شأنه معها حين يعود، ليملأ قلبها بالغبطة والسعادة والحبور، ويشحن صدرها بفورة الحب لوحيدها،



والحرص على سلامته، والخوف من نوائب الدهر على وجوده. وقد كان اعلى الله مقامه احرص على هذه العادة النبيلة عندما جاءه ازلام الطغاة ليعتقلوه اعتقال الشهادة، حيث انطلق الى امه يودعها، ويهدىء من روعها، ويشحذ فؤادها بروح الصبر والاحتساب والتسليم. وما اعجب مشيئة الله التي ارادت لهذه الشيخة العليلة ان تبقى تكابد انفاس الحياة حتى تودع آخر ما في وفاضها من افلاذها، قربانيها محمدباقر وآمنة الى دار الخلود، وتلتحق بهما بعد حين قريرة العين، راضية، مرضية.

٤- اصطحبها الى الديار المقدسة للعمرة، رغبة منه في رضى الله برضاها، وكان في منتهى الحرص على راحتها وصحتها، وقد اكد على زوجته واخته اللتين كانتا معهما في ركب السفر ان تبذلا مثله غاية جهدهما في رعايتها، والاحسان اليها، وابعاد وعثاء السفرعن ساحتها.

٤- كان يشعر بقيمتها الايمانية، ومقدار صلتها بالله سبحانه، ويحاول ان يستغل وجودها الكريم لافضل عطاءات مثلها لمثله من خلال اصراره المتواصل عليها ان تشمله بالعناية في دعواتها ومناجاتها، فهي عنده مستجابة الدعوة، لانها ام شفيق اولا، وامرأة صالحة ثانيا، فلا غرو ان تمتلك من ارصدة القرب من ربها ما يجعلها ذات حظوة وافرة من الاجابة، وتحقيق المطلوب. ولم تكن هي تبخل عليه بدعائها الخاشع الذي ظل معه طيلة مسيرته عونا، وسنادا، ودليلا الى التوفيق، والعزة، والنصر المؤزر، وصنع الفتوحات الباهرة التي تسنم بها هامة الجوزاء، تتسمر العيون بمهابته، وتنشدّ القلوب بجلالة قدره، ويغدو اغرودة الاكبار والتعظيم في محفل العمل الرسالي على مسار القضية الاسلامية، ثم يتحول بشهادته رمز الامة الخالد الذي ضرب لها اروع مثل في المقاومة والتضحية والفداء.

٥ - كان قدس سره يطريها كلما سنحت الفرصة لذكرها، ويشيد بدورها في حياته ومسيرته، ويؤكد على انها هي التي اخذت بيده على المسار الرشيد الذي بلغ به اوج الكمال في رحلته مع الله الى رحاب النور.

٦ ـ اذا كانت الجنة تحت اقدام الامهات كما في الحديث الشريف، فان جنة الخلود كانت قدَرَ الصدر وقدْره، حيث جسّم بالبر الفريد نموذج الاحسان الى امه، وبديعة الخفض لجناح الذل لها، و طلب القرب من الله ورضوانه برضاها.

> كان اروع الناس التزاما بحق ابيه في فريضة البر، حيث صار له من بعده صدقة جارية من خلال السمعة الطيبة، والسلوك الرضي المعتصم بالسداد، والخدمة الاستثنائية المتواصلة لله وللامة بلا انقطاع.

اسرة الشهيد الصدر

مشتبه وغير متشابه



(وَهُوَ الَّذي أَنزَلَ منَ السَّماء مَآءً فَاَخْرَجْنَا به نَبَاتَ كُلّ شَيْء فَاَخْرَجْنَا منْهُ خَضراً نُخْرِجُ منْهُ حَبّاً مُتَرَاكبا وَمنَ النَّخْل من طَلْعهَا قنْوَانٌ دَانيَةٌ وَجَنَّات من أَعْنَاب وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبهاً وَغَيْرَ مُتَشَابه انْظُرُوا إلَى ثَمَره إذَآ أثْمَرَ وَيَنْعه إنَّ في ذَلكُمْ لآيَات لقَوْم يُؤْمنُونَ .) الانعام

الاية في مطلعها تشير الى واحدة من نعم الله وهي النعمة الام واصل النعم الاخرى وهي نعمة الماء الذي يظهر منه النبات **(فاخرجنا به نبات كل شيئ)**

ولعل المقصود من عبارة كل شيئ هو انواع النبات واصنافها التي تُسقى من ماء واحد، وتتغذى من تربة واحدة، وهذه من عجائب الخلق

الاحتمال الثاني هو: ان النباتات تحتاج اليها كل المخلوقات من طير، وحيوان من ذوات الاربع، ومن حشرات، ومن حيوانات البحر والبر، وانه لمن العجيب ان يخرج الله من ارض واحدة وماء واحد الغذاء الذي يحتاجه كل هؤلاء، وهذا من روائع الاعمال المعجزة، كأن يستطيع احد ان يصنع من مادة معينة في المطبخ الانواع المختلفة من الاطعمة لجميع الاذواق والامزجة.

والاعجب من هذا ان النباتات التي تطفو على سطح امواج البحار، وتكون غذاء للاسماك- تنمو باشعة الشمس وقطرات المطر.

وبفضل الماء تخرج سيقان النبات، ومن تلك الحبة الصلبة يخرج الساق الطري بشكل يعجب الناظرين **(فاخرجنا منه خضرا)**

ومنه ذلك الساق نخرج الحب المتراص المنظم المغلف

ومن الماء يخرج النخل الذي يخرج منه اغداق التمر (الطلع هو التمر قبل ان ينفتح غلافه الاخضر وبعد انفتاحه يسمى قنو وجمعها قنوان).

ثم يصف بساتين الزيتون والاعناب والرمان متشابه في شكله الخارجي، وتكوين الاغصان، وهيئة الاوراق، تشابها كبيرا مع انهما من حيث الثمر وطعمه وفوائده مختلفان.

ففي الزيتون مادة زيتية قوية الاثر، وفي الرمان مادة حمضية سكرية فهما مختلفان تماما، ومع ذلك فقد تزرع الشجرتان في ارض واحدة وتشربان من ماء واحد فهما من المتشابهين وغير المتشابهين

المرأة عماد الرجل

لا يستطيع الاب ان يحمل بين جانحتيه لطفله عواطف الام، فهي تحوطه بعنايتها ورعايتها، وتبسط له رحمتها ورأفتها، وتسكب قلبها حتى يستحيلا الى قلب واحد.يخفق خفوقا واحدا ويشعر بشعور واحد، وهي التي تسهر عليه ليلها ونهارها، وتحتمل جميع آلام الحياة وارزائها في سبيله، غير شاكية ولا متبرمة، بل تزداد شغفا به، وايثارا له، وضنا بحياته بمقدار ما تبذل من الجهود في سبيل تربيته، ولو شئت ان اقول لقلت ان سر الحياة الانسانية، وينبوع وجودها، وكوكبها الاعلى الذي تنبعث منه جميع اشعتها ينحصر في كلمة واحدة هي: (قلب الام).

لا يستطيع الرجل ان يكون رجلا حتى يجد الى جانبه زوجة تبعث في نفسه روح الشجاعة والهمة، وتغرس في قلبه كبرياء التبعة وعظمتها.

وحسْبُ المرء ان يعلم انه سيد، وان رعية كبيرة او صغيرة تضع ثقتها فيه، وتستظل بظل حمايته ورعايته، وتعتمد في شوؤن حياتها عليه، حتى يشعر بحاجته الى استكمال جميع صفات السيد ومزاياه في نفسه، فلا يزال يعالج ذلك من نفسه، ويأخذها به أخذا حتى يتم له ما يريد، وما نصح الرجلَ بالجد في عمله، والاستقامة في شؤون حياته، وسلوك الجادة في سيره، ولا هداه الى التدبير ومزاياه، والاقتصاد وفوائده، والسعي وثمراته، ولا دفع به في طريق المغامرة والمخاطرة، والدأب والمثابرة- مثل دموع الزوجة المنهلة، ويدها الضارعة المبسوطة.

ولا يستطيع الشيخ الفاني ان يجد في اخريات ايامه في قلب ولده الفتى من الحنان، والعطف، والحب، والايثار، ما يجد في قلب ابنته الفتاة، فهي التي تمنحه يدها عكازا لشيخوخته، وقلبها مستودعا لاسراره وهواجس نفسه، وهي التي تسهر بجانب سرير مرضه ليلها كله تتسمع انفاسه، وتصغي الى انّاته، وتحرص كل الحرص على ان تفهم من حركات يديه ونظرات عينيه حاجاته واغراضه، فاذا نزل به قضاء الله كانت هي من دون ورثته جميعا الوارثة الوحيدة التي تعد موته نكبة عظمى لا يهونها عليها، ولا يخفف من لوعتها في نفسها- انه ترك من بعده ميراثا عظيما، وكثيرا ما سمع السامعون في بيت الميت قبل ان يجف تراب قبره اصوات اولا د يتجادلون ويشتجرون، في الساعة التي تجتمع فيها بناته في حجراتهن باكيات.

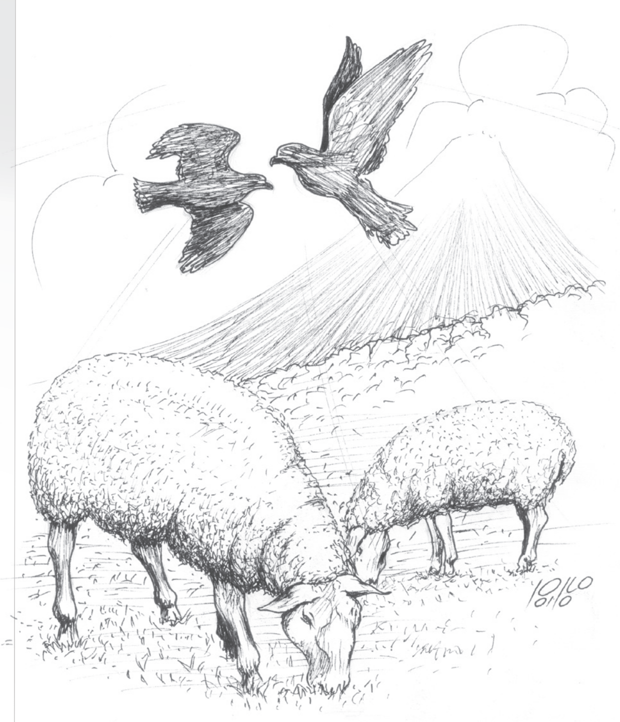
وجملة القول ان الحياة مسرات واحزان، اما مسراتها فنحن مدينون بها للمرأة لانها مصدرها وينبوعها الذي تتدفق منه، واما احزانها فالمرأة هي التي تتولى تحويلها الى مسرات، او ترويحها عن نفوس اصحابها على الاقل، فكاننا مدينون للمرأة بحياتنا كلها.

واستطيع القول وانا على ثقة مما اقول، ان الاطفال الذين استطاعوا في هذا العالم ان يعيشوا سعداء، معنيا بهم، وبتربيتهم، وتخرجهم على ايدي امهاتهم بعد موت آبائهم اضعاف الذين نالوا هذا الحظ على ايدي ابائهم بعد فقد امهاتهم، وللرحمة الامومية الفضل العظيم في ذلك.

فليت شعري هل شكرنا للمرأة تلك النعمة التي اسدتها الينا، وجازيناها خيرا.

حكايتان رمزيتان

اعداد:فاطمة احمد



بينما كانت النعجة وحملها يرعيان في حقل اخضر، ويأنسان بصحبة الام وولدها، رآهما نسر جائع، ففرح بهذا الصيد الثمين، وراح يفكر باصطيادهما، وبينما هو في حال نزوله اليهما رآه نسر جائع مثله، وراح ينافسه على هذا الصيد الثمين، فتلاقيا وتقاتلا في الجو، وملأ صراخهما الوادي، وقفت النعجة وحملها مندهشين لهذا العراك بين الطائرين المقتدرين، وفي هذا الفضاء المترامي الاطراف، فقالت النعجة لحملها مندهشة:

تأمل يا صغيرى حال هذين العملاقين كيف يتعاركان ويتقاتلان في الجو، اليس من الغريب ان يكون عراكهما في هذا المكان الكبير، الا يمكنهما ان يعيشا بسلام في هذا الجو الفسيح الممتد، ارجوك يا ولدي تعال معي لنصلي وندعو الله من كل قلوبنا ان يرسل السلام والمحبة في قلوب المتصارعين.

الطمع

بينما كان حيوان كبير ضخم الجثة يأكل بلا انقطاع، ولا يكف مطلقا عن الاكل، ويشرب من كل ما حوله من ماء وسائل، دنا منه شخص ذهل لمرآه على تلك الحالة وسأله:

اليس لجوعك شبع، اليس لعطشك ارتواء؟

اجاب وهو يلتهم ما كان امامه:

نعم شبعت ومللت من ذلك، ولكني اخشى ان لا يبقى الى الغد شيئ آكله او اشربه.

اليوم الموعود: اسئلة وردود

في النصف من شعبان المبارك، حيث تتجدد الذكرى العاطرة لمولد المنقذ الاسلامي العظيم ، رائد البشرية في يوم الظهور ، ومقيم دولة العدل العالمية في ظلال القرآن ، القائم المؤمّل الذي يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا، تنطلق **مجلة الرياحين** - مع الانسام العابقة بأريج هذه الذكرى - بحلقات من البحث الشيق حول الامام المهدى عليه السلام تحت عنوان: **(اليوم الموعود: اسئلة وردود).**

فهلمّ بنا معا الى هذه المحطات المفعمة بالتيسير، والابتكار، والاختصار، والمضامين النافعة التي ستطل علينا في الاجابة الممتعة عن اكثر من ستين سؤالاً وشبهة .

السؤال الأول:

هل من المعقول أن يعيش إنسان هذا العمر الطويل (من ٢٥٥للهجرة إلى ١٤٢٧) أي ١١٧٢ سنة؟!

الجواب:

أ ـ إن القضية حينما تكون مرتبطة بالقدرة الالهية التي شاءت أن يبقى الإمام الثاني عشر إلى اليوم الموعود، فإن النقاش في مسألة طول العمر هو بالنسبة للمعتقدين بقدرة الله واستطاعته وجبروته نقاش بلا معنى، مادام الله على كل شيء قديرا، ولا يعجزه شيء في السموات والارض، وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.

ب ـ إن الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز طول المدة التي قضاها النبي نوح (ع) في الدعوة الى سبيل ربه وهي (٩٥٠ سنة)، ولا يُعلم كم عاش قبلها وبعدها، وهذا إخبار إلهي صادق بالوقوع، والوقوع هو ادل دليل على الامكان.

ج ـ إن قضية طول العمر هي من ناحية عقلية أمر ممكن ، ولا تخالف قاعدة عقلية إطلاقا، ولا تدخل في المستحيلات وغير الممكنات المذكورة في المنطق والفلسفة وعلم الكلام.

د ـ حصلت وتحصل في الواقع البشري حالات من طول العمر خارجة عن المألوف لأناس عاديين لم تتعلق المشيئة السماوية ببقائهم لادوار رسالية يقومون بها، فكيف بمن تعلقت تلك المشيئة بأن يكون له دور كبير في خلاص البشرية من محنتها الكبرى؟.

هـ ـ ثبت علمياً أنه يمكن إيجاد ظروف يتيسر فيها ابقاء بعض الموجودات الحية على قيد الحياة مدة طويلة كما في طريقة التجميد، وإذا كان هذا الأمر ممكناً من ابداع البشر فكيف إذا أراد ذلك رب البشر؟

السؤال الثاني:

هل يعجز الله عن حفظه وهو ظاهر بين الناس لا غائب عنهم؟

الجواب:

أ- إن الله سبحانه لا يتدخل بقوة ظاهرة - في غير الضرورات القصوى على طول الخط - لحماية أنبيائه وأوليائه من القتل والأذى، ونصرهم على اعدائهم، وانجاح مساعيهم الرشيدة، وقد ترك سبحانه الأمور لقانون الأسباب والنتائج، والعلل والمعلولات، لأن غير ذلك في المسيرة الانسانية ينافي الارادة والامتحان، ويدخل في باب فرض الإيمان بالقوة التكوينية والحسم القسري والارغام، وهذا خلاف الحكمة الربانية المبتنية على قاعدة: (لا اكراه في الدين)، المستوجبة للعقاب والثواب بالاختيار الحر، وعلى الانبياء والاولياء ان يحتاطوا لانفسهم ومسؤولياتهم بعد توكلهم على الله بالاسباب الطبيعية المشروعة الممكنة التي منها الاختفاء الذي مارسه الكثير من

الانبياء والمصلحين وسيلة من وسائل النجاة من شرور المجرمين حفاظا على ادوارهم من الالغاء بتصفيتهم وحذفهم من الواقع. {تفصيل هذا البحث في باب الجبر والتفويض في العقائد }.

ب - اذا اريد للامام ان يكون ظاهرا ومحفوظا، فهل يكون معروفا، وله دور محسوس حينئذ، ام لا؟، على الاحتمال الاول يكون الامام في معرض الخطر الجدي الذي يتهدد قيادة التغيير في اليوم الموعود، والعقل والشرع يبطلان هذا الاحتمال، وعلى الاحتمال الثاني يكون حضوره عبثيا وبلا حكمة، لانه بلا جدوى، وقد تنزهت مشيئة الله ان تتعلق بتأييد امور عبثية.

السؤال الثالث:

ما هو الداعي للغَيبة مع وجود الحاجة الماسة إلى الظهور؟

الجواب:

مع الاعتقاد بوجوده(ع)، وأنه الامام الثاني عشر، المعصوم، المسدد، والمحفوظ من قبل الله سبحانه ليوم الظهور، فان غيبته لا بد أن تكون لمصلحة الهية، ولسبب معقول استدعى ذلك، وكان الله عونه في انجاز تلك الغيبة حفاظاً عليه. كما ساند أهل الكهف تأييداً لهم. وإذا كان آباؤه عليهم السلام قد ظهروا، وتعرضوا للقتل، ولم يختفوا، فإن ذلك ربما كان لوجود بدائل عنهم تخلفهم، وتحل محلهم، فكل واحد منهم يشغل مكانه من بعده ، أما هو فإنه لا بديل له، لأنه خاتم الأئمة، وليس من المنطقي بعد اعتقادنا به، وبعصمته، وتعلق إرادة الله به وغيبته - ان نتساءل عن الخفايا في قضيته، وليس كل ما نجهل سره والمصلحة فيه يجب أن يكون موضع تشكيك أو عدم قبول لدينا، وإلاّ لرفضنا وانكرنا كل ما لم نعرفه ولم ندركه، وكل ما لم تنكشف لنا ابعاده وخفاياه. وهذا هو مضمون جواب الإمام الصادق لمن سأله عن سر الغيبة.

السؤال الرابع:

هل الإمام المهدي موجود في السرداب الذي يزوره الشيعة في سامراء، يرى الناس ولا يرونه كما يقال؟

الجواب:

إن ادعاء وجود الامام في السرداب هو خرافة سخيفة نسبها إلى الشيعة اعداؤهم الظالمون لتسقيطهم، وتسفيه فكرة الغيبة، وإن زيارة الشيعة للسرداب هي للتبرك بالبيت الذي عاش فيه ثلاث من ائمة الهدى وهم: الهادي والعسكري والمهدي عليهم السلام، ومنه انطلق مشروع الغيبة مقدمة لليوم الموعود.

السؤال الخامس:

ما الفائدة من غيبته وهو إنما نصبه الله ليقود الناس بحضوره في أوساطهم، وهذا شأن ودور كل قيادة جماهيرية؟

الجواب:

أ - إن علم الشيعة بوجوده، وانتظارهم له، وانتظاره هو مثلهم للظرف الامثل ليوم التغيير المرسوم، إنما هو قوة معنوية هائلة في نفوسهم، تزرع فيها الأمل والصبر والتحمل، وتدفعهم نحو المقاومة، والتمهيد للظهور، والاستعداد له، وإيجاد الأرضية المناسبة لانطلاقه.

ب - من أين يمكن الجزم بأنه (ع) غائب ومعزول عن التأثير في الأمة حتى مع اختفائه، وعن تحريك الأمور بالطرق المناسبة التي يخفى علينا وجهها وارتباطها به؟ وقد ورد في الروايات أن وجوده في غيبته كوجود الشمس وراء السحاب تضيء وإن لم تكن مرئية، وورد أيضاً أنه يحضر ويتعاطى مع الأمور ولكنه غير معروف لدى الآخرين كما كان

الحال مع النبي يوسف وإخوته: (فعرفهم وهم له منكرون).

السؤال السادس:

لو كان موجوداً حقاً لكان يجب أن يظهر، لأن الفساد قد وصل إلى درجة لا تطاق، وامتلأت الأرض ظلماً وظلاماً، وأي ظرف أحوج إليه من هذا الظرف التعيس؟

الجواب:

أ ـ إن غيبته عليه السلام إذا كانت بأمر الله وتدبيره وحكمته، فظهوره كذلك لا يكون إلاّ بأمره وتدبيره وتشخيصه أيضاً، ولا يمكن أن نفترض الأوقات المناسبة للظهور حتى وإن تراءى لنا أن الأصلح هو ظهوره فيها، ولا غرابة في وجود الفساد والإمام غير ظاهر كما كان هو الامر في الأنبياء الذين لم يبعثوا والفساد قائم إلاّ بعد فترات طويلة تكون بين السابق واللاحق، كالفترة بين موسى وعيسى، أو بين عيسى وخاتم الأنبياء، رغم انتشار الشرك والضلال والجور في تلك الفترات، فالأمر كله عائد لتشخيص الله وارادته.

ب ـ من قال أن الجور قد ملأ الأرض الآن بالصورة التي تستدعي ظهوره، فهناك أوساط ومجتمعات ودول لا تزال فيها نسبة معقولة من العدل والانسانية تشكل استثناءات واضحة من شمولية الفساد.

ج- ان وجود الظلم ليس علة تامة للظهور، بل القضية منوطة بامور اخرى تضاف اليه، ومنها توفر الظروف والارضية المناسبة والوقت المناسب كما تم توضيح ذلك، ادراك الناس لحقيقة مفهوم العدل من خلال مخاضات الجور التي تعم البشرية، وجود الجماعة الواعية الرشيدة القادرة على اداء دور النصرة والمؤازرة للامام، توفر القوة المادية اللازمة من خلال التطور التكنلوجي، ممارسة كل التيارات للسلطة ليحصل اليأس منها جميعاً، وينقطع عذرها بانها لو مارست لعدلت، حصول تحولات وتطورات في الوضع الدولي تكون في صالح الظهور، وقوع ما وعدت به الاخبار من دمار شامل لا يبقي الا ثلث الناس ليوم الظهور كعملية تصفية للواقع البشري، وتمهيد لدور التغيير العالمي.

د- ان المسألة في كل امورها مرتبطة بالمشيئة الالهية، وعليه تكون قضية استعجال الظهور مردودة بما جاء في الرواية الشريفة:

(ان الله لا يعجل لعجلة عباده، ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها).

السؤال السابع:

إذا كان عدم ظهوره هو للخوف من أعدائه، فلماذا لا يظهر لشيعته المخلصين ومحبيه الأوفياء؟

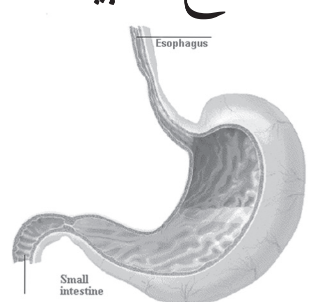
الجواب:

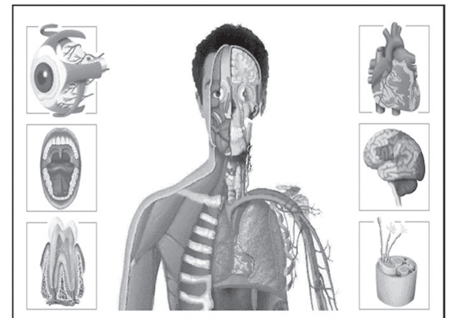
أ ـ انه عليه السلام قد ظهر لهم في الغيبة الصغرى بواسطة السفراء مدة ٦٩ سنة.

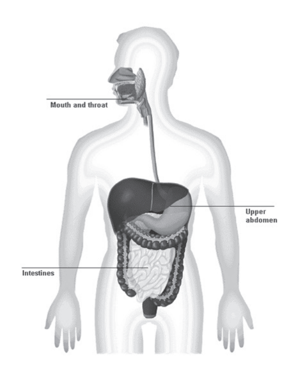
ب ـ إن سنة الله له عليه السلام في الغيبة الكبرى هي عدم الظهور لأي أحد ربما خوفاً على أحبائه وأوليائه وعلى ادوارهم من الملاحقة والأذى والتدمير.

ج ـ ان هدف ظهوره المحدد هو: انجاز الوعد الالهي بالتغيير العالمي، وهذا لا يتحقق إلاّ في وقته وبالظهور للجميع، أما ظهوره في غير هذه الحالة فهو لا يحقق الهدف المرسوم.

نصائح طبية







مرض قرحة المعدة

اعداد: فاطمة الحسني

هناك عدة مؤشرات على بداية المرض او الاصابة بالقرحة المعدية.

تتميز اعراضها بألم تحت السرة، مصحوب بحرقة شديدة، وهذا يكون دائما بعد الاكل بساعة او ساعتين، وعادة ما يستمر ذلك حتى الوجبة الثانية، ويزداد عادة عند الشعور بالجوع وفراغ المعدة.

اسباب المرض:

الوراثة: حيث ان الحاملين لفصيلة الدم (آ) معرضون للاصابة بالقرحة المعدية.

بكتريا المعدة الحلزونية: حيث تكثر هذه البكتريا في الطبقة المخاطية.

الادوية المضادة للالتهابات ومنها الاسبرين.

التدخين والمشروبات الكحولية.

العوامل النفسية والعصبية التي تعمل على زيادة افراز الحامض المعدي.

العوامل المساعدة

عدم اعطاء المعدة وقتا للراحة حيث تعمل المعدة ٢٤ ساعة متواصلة.

الاكثار من التوابل الحراقة على الاكل.

عدم مضغ الطعام جيدا مما يزيد من افرازات المعدة الحامضية.

قال احد الحكماء: **(امضغ الماء مضغا، واشرب الاكل شربا.)**

مكوث الطعام في المعدة اكثر من الوقت اللازم، وهذا يسمى عسر الهضم، اما لنوعية الاكل او لمرض في المعدة.

شرب الماء مع الطعام، وهذا يؤثر في المعدة سلبا، حيث يقلل من تركيز العصارة المعدية، مما ينتج عنه مشاكل هضمية.

نصائح عامة

هناك اشياء كثيرة تفيد وتخفف من مشاكل المعدة، وعامة من مشاكل الجهاز الهضمي، ومنها تناول المسهلات الطبيعية على الاقل شهريا.

شرب شاي الاعشاب، وهي كثيرة وفي حال حصول الحموضة يجب ان تعالج فورا، ويمكن الاستفادة من نقيع عرق السوس، او اكل الخس مباشرة، وشرب نقيع التمر الهندي او شرب الينسون، او الزيوت الطيارة.

تركيبة عشبية للعلاج

هناك عدة اعشاب وعدة تركيبات معالجة للقرحة نذكر منها ما يلي:

هندي شعير ٧٠غراما، عرق السوس ١٥ غرام، يانسون ١٥ غرام،

تطحن الاعشاب جميعها، وتخلط مع كيلو عسل خالص، ويؤخذ من الخليط مقدار ملعقة طعام بعد الاكل بنصف ساعة، بمعدل ثلاث مرات يوميا، مع شرب عصير البطاطا الحلوة على الريق مقدار فنجان قهوة.

مجلة الصحة والطب

ضحية المساومة

الحلقة الاولى

قصة العدد

رحاب جعفر

كانت في الخامسة من عمرها عندما فجعها المنون وهي لا تدري بابويها في حادث مؤسف، وعندما يئست من عودتهما راحت تسأل من حولها عن سر غيابهما الطويل :

- متى يعود ابواي ؟

ويجيب الاخ الكبير:

لقد ذهبا الى بيتهما الجديد،

- لماذا لايأتيان؟
- لا يمكنهما المجيئ، نحن سنذهب وراءهما.
- ولماذا لا نذهب وراءهما ؟.
- ليس الان، لم يحن الوقت بعد.
- ومتى يحين الوقت؟، هل ينقصك المال للسفر؟
-

لا، ان هناك بطاقات للسفر توزع، وعندما تأتينا تلك البطاقات سوف نسافر.

- لماذا لم يأخذاني معهما مثلما تفعل انت مع ابنتك تهاني؟

لم يجد رعد ما يجيب به على اسئلة الصغيرة المحرجة، فقام وحملها بين ذراعيه، وراح يحاول صرفها عن الحديث.

مضى عام على رحيل الابوين، وألفتْ وسن حياتها الجديدة التي راحت تحياها مع اخيها وزوجته، ولم تعد تتذكر ما كانت عليه بين ابويها، ولم تحفظ ذاكرتها الصغيرة ولا طيفا واحدا من تلك الاطياف.

مضت تقطع شوط هذه الايام والشهور وادعة ناعمة في كنف اخيها، متقلبة بين الاحبة والاقربين، فكأنها في ظلال رعايتهم ورأفتهم في روض عاطر يعبق فيه اريج الهناء، وترى فيه الوان السعادة، ومضى ربيع العمر يدب في انحائها، فقامت وردة زاكية على ساقها، فلها وجه يضاهي الصباح اشراقة وبهاء، ولها طلعة تحاكي البدر في ليلة تمامه.

كبرت فطفح دم الشبيبة الوقاد على الوجنة الساحرة، واسترخى على كتفيها شعرها الاسود فعقدته ضفيرة ترسلها وراءها، فتطارحتها العيون بنظرات الاعجاب، والتفّت حولها عبارات الاطناب، وراحت نفوس من اعجبوا بها تتطاول اليها، وتطلب يدها من اخيها، وهو تارة يقول:

- لا، لا يمكن، ذلك الشاب معقد، واهله مثله معقدون، لا يعرفون غير الحجاب دينا،وكأن الحجاب كل شيئ في الدنيا، الا تذكرين -والخطاب لاخته- عندما جئن لرويتك ماذا كن يرتدين من ملابس طويلة، وطرحات سميكة، لقد

حسبن

انفسهن يعشن في

العصور السالفة.

- وهذا ماذا تقول عنه؟

- فقير معدم، لا يملك سيارة لا متجرا، وليس له رصيد، وبيتهم قديم، انا لا اريد لاختي ان تعيش في كهوف القرون الوسطى فاحرمها بهجة الحياة اريد لها ان تسعد بجانب زوج يرى جمالها، ويبديه، ويفخر به، ويرصع هذه العنق العاجية باللئالي الثمينة، والعقود الماسية، وهذه الاطراف الناعمة لن تسير الا على صحن مرمري تحوطه هالات الزهر ومواكب الورود المتنوعة.

كانت وسن تنصت لهذه التمنيات المعسولة، وهي تكاد تبكي لرأفته بها، وتحننه عليها، وطمعه في اسعادها، فتبادر شاكرة هذه العواطف الجياشة.

-شكرا لك يا اخي، انا لا اريد مخالفتك لانك لاتريد الا هنائي وسعادتي.

لم تكن غاية رعد ان يختار لاخته من ترغب فيه ويرغب فيها حليلة يقاسمها الهموم والافراح، بل انه يساوم على هذه المسكينة، تركة الوالدين بين يديه.انه يريد المال والمال فقط.

الفرصة التي يبتغيها رعد قد حانت، فسامر المحامي البالغ من العمر خمسين سنة والذي توفيت زوجته قبل عام جاء يطلب يد وسن وهو لا يتوقع ابدا ان يرد طلبه، لانه قد درس توجهات الاخ الشفيق، فجاء وكله امل ان يعطى ما يريد، وكان له ما اراد.

- على الرحب والسعة، تشرفنا، ومن هو خير منك جدير باختي، على بحمد الله شخص موسر، فلديك البيت الفارة، والسيارة الفخمة، والدخل الوفير.

ما هي الا ايام معدودة حتى كانت سناء في بيتها الجديد مع زوجها الذي ذكّرها صوته بصوت ابيها الذي مات في مثل سنه.

وسامر فرح مسرور بهذه الفتاة البضة الناعمة، يرى فيها مبتغاه لانها كانت مطمح الانظار، ومبتغى الناس، الا انه كان يقول في نفسه:

- لعلهم يضحكون مني، ويهزأون بي، او يعاتبونني كلما رأوا وسن بجانبي عتبا داخليا قاسيا.

ويظل مطرقا رأسه يبحث في نفسه عن جواب لهذه العيون التي تلاحقه بالتساؤلات. اما رعد فكان الناس يقولون عنه:

- لقد باع اخته اليتيمة بالمال، لا ندري كم اعطاه سامر، لقد ربحت صفقته.

واخرون يقولون:

- يا له من نذل لئيم!، كيف طوعت له نفسه قتل اخته بهذه الطريقة؟!، ان الفارق بينهما ٢٥عاما، اين ستذهب هذه المسكينة بعد وفاته، لقد ذبلت وردتها من يوم زواجها؟

واخرى تقول:

انها لا تبيح بما في نفسها لانها تخشى على اخيها من الاذى وعذاب الضمير.

واخرى تتهكم، وتستبيح كل كلام رخيص عن هذه الضحية.

وهكذا يستمر النزاع بين كلام الناس والواقع الذي تعيشه وسن.

اما هي في بيتها مع زوجها فلا تسل عنها، لقد انتهت فرحة الاساور والقلائد والثياب الثمينة، واصبحت عالة ثقيلة عليها، لانها لا تريد ان تتزين بها بعد ان فطنت لما آلت اليه حالها. انها تجلس في الصباح الى مائدة الطعام الفاخرة فما ترفع رأسها الا حين يسألها، ولا تحدثه الا حين يستفهمها عن نفرة جامحة تكتمها، وتعجز امام سعيها للظهور.

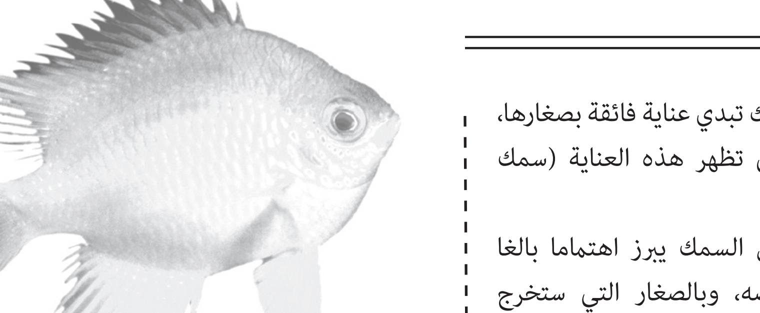
سامر ليس بالانسان الغبي الذي لا يعي هذه الاحوال، وهو يدرك ما في نفس الزوجة الصغيرة، فعليه ان يتحملها ما وسعه التحمل والمداراة..

هناك بعض الاسماك تبدي عناية فائقة بصغارها، ومن هذه الانواع التي تظهر هذه العناية (سمك السحليد).

ان هذا النوع من السمك يبرز اهتماما بالغا في الحفاظ على بيوضه، وبالصغار التي ستخرج من البيض، يظل هذه النوع من السمك وانثاه يراقبان البيوض، ويتبادلان الادوار في المراقبة، يظل احدهما واقفا فوق االمكان الذي يوضع فيه البيض، ويحرك زعانفه وذيله باستمرار، ويتناوبان على اداء هذا العمل كل بضعة دقائق، والهدف من تحريك الزعانف والذيل هو اتاحة اكبر كمية من الاوكسجين اللازم لنمو الاجنة، وكذلك منع تراكم رسوبات الفطريات التي تحول دون نمو الاجنة، وهذه العناية الفائقة التي يبديها هذا النوع من السمك تجاه بيضه مردها الى حاجة الاجنة الى هذه النظافة، وهي تمثل العنصر الاساسي لنموها، حتى ان هذا النوع من السمك يقوم باتلاف البيض غير الملقح كي يمنع تعفنه، لان تعفنه يؤدي الى الحاق الضرر بباقي البيض الملقح.

وفي المراحل التالية يحمل الذكر والانثى البيض بفميهما بالتناوب، لوضعه في حفر صغيرة على شكل شقوق في الرمل الى ان يحين الفقس، وتتكرر عملية الحمل عدة مرات حتى يكتمل نقلها، وعند فقس البيض عن الفراخ الصغيرة يقوم الذكر وانثاه بحماية الصغار التي تكون مجتمعة في مكان واحد،

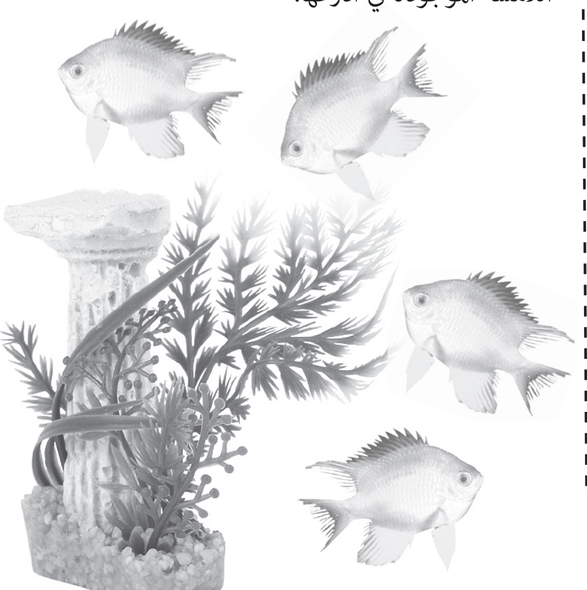




واذا ما ابتعدت واحدة عن مجموعتها يقوم الذكر او الانثى بحمل المبتعدة في فمه او فمها، وتعاد الى مكان اجتماع الصغار.

وليست هذه السمكة هي الوحيدة التى تهتم برعاية صغارها ونظافتهم بهذه الطريقة المعجزة، فهناك ايضا مخلوقات اخرى معروفة تقوم بهذه العملية وبحرص ودقة، ومن هذه المخلوقات (ام اربع واربعين)، فالانثى تعمل على لحس البيض باستمرار لكي تمنع نمو الفطريات عليه، ثم تلف نفسها حول هذا البيض لتوفر له الحماية الكاملةا.

اما انثى الاخطبوط فتضع بيضها بين الشقوق الموجودة في الاحجار، وتظل تراقبها بعناية، وتقوم بين حين واخر بتنظيف البيض بدفع الماء اليه بواسطة التراكيب العضوية اللامسة الموجودة في اذرعها.



فقه المرأة

النفاس واحكامه

تنبيه

من الغريب ان كثيرات من نسائنا يجهلن احكام النفاس، ولا يعتنين بفروضها كما يجب، وتظل احداهن على حالها من القعود عن العبادات بحجة انها نفساء، لانها بحسب اعتقادها لا تطهر الى مدة اربعين يوما، وبناء على هذا فهي تبقى على طريقتها المتبعة عند الجدات الجاهلات من ترك الفروض المطلوبة، والذي نطلبه من اخواتنا ان يلتفتن الى مطالعة هذه السطور ليرين الحكم الشرعي للنفساء.

النفاس بكسر النون: هو حصول حالة الولادة عند المرأة، فمتى ولدت قيل: هي نفساء، ووليدها منفوس، ودم النفاس في عرف الفقهاء هو الدم الذي يقذفه الرحم بسبب الولادة، فان لم تر الدم اطلاقا، او رأته بسبب مرض، او بسبب غير الولادة فلا نفاس حتى ولو خرج من الرحم بالذات.

والنفساء لها احكام تشابه احكام الحائض، وتترك العبادات، وعليها غسل عند نقائها يسمى بغسل النفاس.

يتحقق النفاس بالسقط تماما كما يتحقق بالولادة، فاذا اسقطت المرأه حملها، ورأت الدم بسببه اجرت عليه احكام دم النفاس.

لا حد لاقل النفاس فيتحقق بالقطرة، واذا قضت عشرة ايام من تاريخ الولادة ولم تر فيهن دما فلا نفاس حتى ولو رأت بعد العشرة دما كثيرا وغزيرا.

اما اكثر النفاس فعشرة ايام من رؤية الدم لا من تاريخ الولادة، وعلى هذا فاذا لم تر الدم ـ مثلا- الا في اليوم السابع من ولادتها كان هذا اليوم السابع هو اليوم الاول من الايام العشرة التي هي الحد الاقصى للنفاس، وتكون نهايتها بنهاية اليوم السابع من تاريخ الولادة.

واذا رأت الدم بعد الولادة بلا فاصل، ثم انقطع يوما او اكثر، وقبل انتهاء اليوم العاشر رأت دما كان الدمان وما بينهما نفاسا واحدا.

واذا ولدت توأمين وبين الولادتين فاصل قصير او طويل، وكانت قد رأت الدم عند ولادة الاول، ثم انقطع، ورأته بعد ذلك عند ولادة الثاني، فهل الزمن المتخلل بين الدمين يعد طهرا او نفاسا؟.

يعد هذا الزمن طهرا لا نفاسا حتى ولو كان بمقدار لحظة، ويكون للمرأه عندئذ نفاسان، لكل ولد نفاس مستقل عن الاخر.

الدم الذي تراه المرأة عند الطلق وقبل الولادة ليس نفاسا سواء اتصل بدم الولادة ام انفصل عنه، وايضا ما هو بحيض الا مع العلم بانه حيض، وانما هو استحاضة، واما ما تراه الحامل من دم قبل الطلق فيطبق عليه حكم دم الحامل المتقدم، وهو ان الحامل قد تحيض ايضا، فاذا رأت الدم وكانت واثقة بانه من دم الحيض عملت ما تعمله الحائض.

قصة قوم ثمود في القرآن الكريم

ورد ذكر قوم ثمود في القرآن الكريم في سورة الاعراف، وهود، والنمل، والشعراء، والقمر، واشار اليهم في سورة فصلت، والذاريات ولخص قصتهم باروع الايجاز في سورة الشمس.

وجاء ذكر اسم نبيهم صالح (ع) ٩مرات.

قوم ثمود كانوا يسكنون في منطقة بين الحجاز والشام الى وادي القرى. والمكان الذي فيه ديارهم معروف اليوم ويسمى (فج الناقة).

يقول المسعودي: ورممهم باقية، وآثارهم بادية في طريق من ورد الشام. ويقول بعض المؤرخين انهم من بقية قوم عاد، وهذا اقرب الى المعقول، ويدعي اهل حضرموت ان ديار ثمود كانت من مستعمرات عاد، وهذا القول يؤيده خطاب صالح لهم كما ورد في القرآن الكريم: **(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْد عَاد وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً ...)**

طريقة عيشهم:

وصف لنا القرآن طريقة عيشهم ومساكنهم وحضارتهم. قال تعالى: **(أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَآ ءَامنينَ، فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ، وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ .)**

تبين هذه الايات انهم كانوا في منطقة عامرة فيها من البناء المحكم، واي بناء اقوى من بناء يقوم في الجبال؟، واي عيش ارغد من منطقة فيها من الماء والعيون والزروع؟.

عبادتهم :

يتبين لنا من خطاب نبيهم لهم انهم كانوا مشركين، يعبدون الحجارة.

قال تعالى: **(وإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّهَ مَا لَكُمْ من إِلَه غَيْره...) وقال تعالى: (وإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِنْ إِلَه غَيْرُهُ هُوَ أَنشَاَكُم مِنَ الاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّـي قَرِيبٌ مُجِيبٌ.)**

لقد دعاهم الى عبادة الله، ومحض لهم النصح، واسر واعلن في دعوته مشفقا ناصحا، وهو لا يسألهم مالا ولا اجرا: **(وَمَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)** وانما نصيحتي لكم نصيحة الاخ الشفيق الحاني الرؤوف الذي يريد النجاة لقومه وعشيرته حين يطلب منهم ان يتركوا ما هم عليه من عبادة الاصنام، ولا يتبعوا سبيل المعاندين الظالمين لانفسهم.

فكان جوابهم له في بادي الامر: **(قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوّاً قَبْلَ هَذَآ أَتَنْهَانَآ أَن نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْه مُرِيبٍ.)**

انهم يعترفون له بان هذه العبادة التي هم عليها هي ارث الاباء من الاجداد، فكيف يصح لهم ان يتر كو ها ؟ ، انه التقليد الاعمى، و ا لعصبية للتقاليد حتى وان كانت بالية.

ويخاطبهم مرة بعد اخرى، فهم عصبته وعشيرته وبنو عمومته، وهم اولى بالنصح والموعظة، وهو يريد لهم النجاة من العذاب الذي ينتظرهم: **(قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ من رَبِّي وءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ..)** وكعادة الجبابرة المتغطرسين الذين يطالبون الحق البيّن ببينة طالبوا بآية تبين صدق دعوة نبيهم: **(فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.) واستجاب الله لدعائه، وجاءتهم الاية: (هَذِه نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.)**

ان آيتكم هي هذه الناقة التي وصفها بانها ناقة الله، تعظيما لشأنها، فلا تؤذوها او تمسوها باذى، وانها لفتنه لكم: **(إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّـئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ.)**

وآمن مع صالح من قومه جماعة قليلة، واستجاب له منهم الضعفاء،

ولكن هؤلاء راحوا يلاحقون المؤمنين متسائلين: (أَتعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّـهِ ؟)، ويجيب هؤلاء: **(إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ)**، ولكن العتاة المردة يجيبون هؤلاء بتحد عنيد: **(إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنتُمْ بِهِ كَافِرُونَ)**

واخرى يقولون مستبعدين نبوته كثيرا:**(أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ)**، اسلوب رخيص ومبتذل، يخلو من اي ادب للحوار.

لقد اعطاهم الله ما ارادوا من البينة، ولكنهم تآمروا على محو هذه البينة بعناد واصرار وبغي، كيف يصبرون على هذه الناقة التي جاءتهم لتشرب ماءهم، ويكون لها يوم في السقي ولهم يوم اخر؟، لا بد من الخلاص منها ولو بقتلها: **(فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ)**، ارسلوا الى اشدهم عتوا. واخسهم شأنا، وهو رجل يقال له قدارة بن سالف، وساوموه على عقر الناقة فرضي بذلك، عندها استحقوا العذاب الذي كانوا يطالبون به:(**فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّـهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)**، فوعدهم صالح بان المهلة هي ثلاثة ايام: **(فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ)** لم يقف بهم الامر عند هذا الحد، فقد تآمروا على قتل صالح والخلاص منه: **(وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الاَرْضِ وَلاَ يُصْلِحُونَ . قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّـتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّـهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ)**. لقد دبروا حيلة لقتل النبي، وهي ان يرموه من بعيد، او ان يهدموا عليه حائطا، ولكن الله سبحان يقول: **(وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ .)**

طريقة اهلاكهم

قال تعالى في سورة الاعراف: **(فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ).**

وقال في سورة هود:(**فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ.)**

وقال في سورة الحجر: **(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ)**.

وقال في سورة الشعراء: **(فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ..)**

وقال في سورة النمل:(**فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ)**.

وقال في سورة فصلت:(**فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.)**

وقال في سورة الذاريات:(**فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّـهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ، فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ.)**

وقال في سورة النجم:(**وَثَمُودَ فَمَآ أَبْقَى.)**

وقال في سورة القمر:(**إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ .)**

وقال في سورة الحاقة: **(فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ.)**

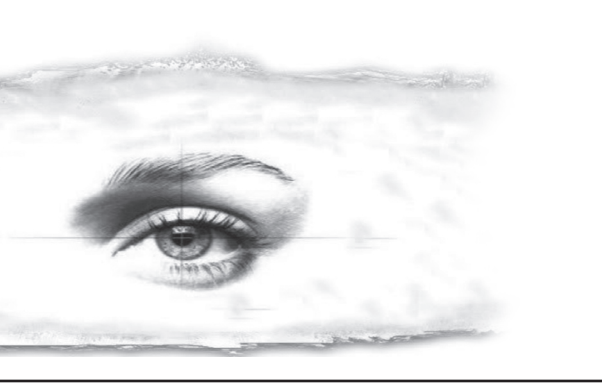
وقال في سورة الشمس:(**فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا.)**

لقد مر بنا في الايات المباركة طريقة العذاب الذي اهلكهم، وقد عبر القرآن عنها مرة بالصاعقة، واخرى بالرجفة، وثالثة بالطاغية، ورابعة بالصيحة، وكلها مرتبطة ببعضها، لان الصاعقة تكون مصحوبة بصوت شديد او زلزال، والصاعقة كما هي في التفسير العلمي عبارة عن استفراغ كهربائي يحصل بين كهربائيتين متخالفتين بالايجاب والسلب، فاذا دنا جسم مكهرب كهربائية موجبة من جسم مكهرب كهربائية سالبة اتحدت الكهربائيتان لما بينها من الالف فيحصل عن ذلك البرق الشديد ثم الرعد بسبب اضطراب الهواء، وتتدافع اجزاؤه في كل مكان الاستفراغ، وذلك هو الصيحة، واذا كان الاستفراغ يحصل من دنو سحابة مكهربة كهربائية موجبة من الارض فحين دنوها تتصل الكهربائية السالبة التي في الارض بالكهربائية الموجبة التي في السحابة، ويكون الاستفراغ او الاتحاد في جسم على الارض، فينصهر اذا كان معدنيا، ويحرق اذا كان شجرا او انسانا، ويتفتت اذا كان صخرا او بناء.

فهلاك ثمود كان باحدى هذه الظواهر الكونية التي تنتج الصواعق.

اما المؤمنون ونبيهم فقد نجاهم الله من العذاب، ووقف صالح يخاطبهم ويتحسرعليهم: **(فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاتُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.)**

لقد نجا مع صالح مائة وعشرون، اما الذين هلكوا واخذهم العذاب فهم كما ورد في الروايات خمسة الاف بيت، ولا يُعلم ما هو عدد الذين كانوا في كل بيت.



ظاهرة العمى المتغير: كيف نرى ولا نرى ؟

كلنا نمر بهذا الاحساس في حياتنا اليومية، اكثر من مرة نشاهد ما يدور حولنا، ونتابع تفاصيله بعيوننا، ولكننا في غمرة ما نرى قد نغفل عن رؤية ملمح من ابرز ملامح الصورة.

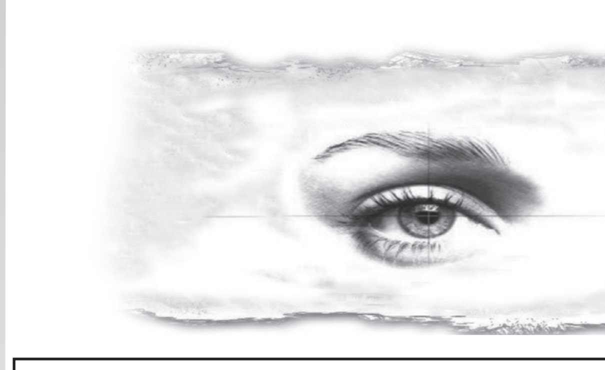
واوضح مثال على ذلك عندما يغفل سائق السيارة عن ملاحظة تغير ضوء الشارة من الاحمر الى الاخضر، ويسمى العلماء هذه الظاهرة (العمى المتغير)

وقد اعلن الباحثون انهم قد توصلوا الى معرفة المكان المسؤول عن تلك الظاهرة في الانسان وهو القشرة الخارجية لجدار المخ.

فالدراسات التي اجراها هؤلاء العلماء على رسوم المخ لعديد من الاشخاص بينت ان مهمة ادراكنا لما نراه حولنا من موجودات لا تقتصر على الجزء الخاص بالرؤية في المخ فقط، بل هناك مناطق اخرى في المخ تلعب دورا في تحديد الرؤية.

ويقول البروفسور (نيلل لافي) رئيس فريق الباحثين بالكلية الجامعة في لندن انهم ركزوا الدراسة على المنطقة المسماة بالقشرة الخارجية لجدار المخ، وهذه المنطقة هي المسؤولة عن التركيز.

وباستخدام تقنية تعتمد على نقل موجات كهربائية غير ضارة الى المخ وتسمى الحفز المغناطيسي، تمكن العلماء من وقف عمل تلك المنطقة محل البحث في تسعة اشخاص ممن اجريت عليهم التجربة.



عندما نجح العلماء في ذلك وجدوا ان هؤلاء الاشخاص لا يلاحظون اي تغير في المنظر المحيط بهم حتى ان كان كبيرا، فمثلا لم يمكنهم رؤية تغيير وجه من وجوه رئيسية على شاشة الفيديو امامهم.

ويقول العلماء: ان النقطة المسؤولة عن هذا الادراك توجد في المخ على بعد سنتيمترات قليلة اعلى الاذن اليمنى للانسان، وهي المنطقة التي يحكها الناس عادة عندما يستغرقهم التفكير والتركيز.

ويرى العلماء الذين قاموا بالتجربة انها تفسر بطريقة علمية سبب تصديقنا لما يقوم به ممارسو الالعاب السحرية من خداع وحيل.

فالساحر يستغل فرصة تركيزنا بشدة على ما يفعله بيده اليسرى ليشغلنا عما يقوم به من حيلة في يده اليمنى.

ويساعده على ذلك ان عقلنا قد ركز بشده فيما يراه، مما حجب الرؤية عن قشرة جدار المخ محل الدراسة، ومنعنا من ملاحظة اية تغييرات اخرى. ويقول الدكتور (جون دنكان) العالم بمجلس ابحاث الطب: ان نتائج هذه الدراسة يمكن ان تفيد في علاج الحالات المرضية المتعلقة بقلة القدرة على التركيز والادراك، كما يحدث احيانا في حالات الاصابة بالجلطة الدماغية.

عظمة الله في إبداع الذاكرة

الذاكرة: أعجب واعقد الابداعات الالهية

لقد اودع الله سبحانه من هذه الطاقة العجيبة في كل واحد من الكائنات الحية بمقدار ما تحتاج إليه طبيعته في معيشته. ومن أجل معرفة براعة عمل هذه الطاقة المحيرة يجب الانتباه إلى النقاط التالية:

لقد لاحظوا بدقة عدد الخلايا الموجودة في عدة سانتيمترات مكعبة من الدماغ والتي تنتقل بواسطتها مقادير كبيرة من المعلومات إلى نفس الإنسان، وأظهرت التحقيقات البدائية لعلماء النفس أنهم إن أرادوا إن يصنعوا جهاز حاسوب يحفظ جميع المعلومات التي يحملها دماغ الإنسان، عليهم أن يصنعوا جهازاً حجمه يعادل حجم عمارة من ناطحات السحاب ذات السبعين طبقة، وكلفته مليارات الدولارات، ولكن استمرار التحقيقات أثبت عدم إمكان صناعة هكذا جهاز يضاهي الحافظة والذاكرة مهما كلف الثمن.

وتتمكن الذاكرة من تفسير وبيان طبيعة الاحساس برائحة البصل المقلي، ورائحة المطاط، ثم اعادتها في الوقت المناسب إلى الذهن، ولا يوجد جهاز حاسوب يقوم بهذه العملية. وفضلاً عن هذا فإن العلماء قدروا إن ذاكرة إنسان عادي تستطيع في متوسط العمر ان تحفظ بليون بليون خاطرة، وتعكسها عند الضرورة، وعلى هذا فقدرة عدة سانتيمترات مكعبة للذاكرة تبين روعتها وعظمة خالقها.

(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّـن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالاَبْصَارَ وَالاَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).



هل تعلمين؟

؟؟؟؟

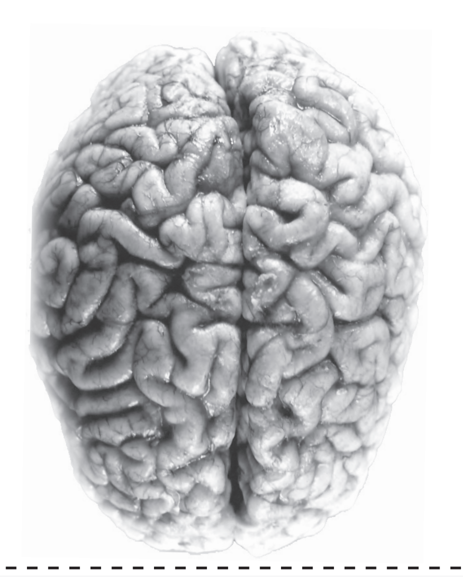
هل تعلمين ان كأسا واحدة من الخمر تؤدي الى موت كثير من خلايا المخ، والمعروف ان هذه الخلايا لا تنمو مرة اخرى، ويزداد هذا الاثر الضار في كل مرة يشرب فيها الانسان المنحرف المزيد من الخمر ؟

هل تعلمين ان اطول حروب قبائل العرب فيما بينها قبل الاسلام هي حرب البسوس التي شبت نارها بسبب ناقة قتلها (كليب التغلبي)، لانها رعت في محميته، فاستشاطت صاحبتها المدعوة البسوس، واستثارت حمية اخيها (جساس البكري) الذي قام بقتل زوج اخته (كليب) انتقاما للناقة، مما حدا بالمهلهل وهو اخو كليب الى طلب الثأر، واستمرت الحرب سجالا مدة اربعين سنة، حتى اوشك ان يهلك الحيان من عشيرة ربيعة، عند ذلك قام المهلهل باعتزال الحرب مغادرا ارضه الى اليمن، داعيا اتباعه الى التوقف عن القتال المدمر؟

هل تعلمين ان السومريين وقبل ثلاث الاف سنة قبل الميلاد هم اول من قدم حسابات دقيقة لسرعة حركة القمر حول الارض، وان الرقم الذي قدموه لهذه الحركة لا يختلف الا بفارق قليل جدا عن الرقم الذي قدمه العلم الحديث بوسائله المتطورة ؟

هل تعلمين ان الطماطة مادة غذائية مولدة للدم، وتمنع من حدوث السرطان، وتبعث على الشهية، وتزيد مقاومة السموم، وتحافظ على الامعاء من مخاطر البكتريا الضارة لما تحتويه من مقادير كبيرة من الفيتامينات: اي، ج، سي، بي - وكذلك عناصر الحديد، المغنزيوم، الكالسيوم، الفسفور، النحاس. وغيرها؟.

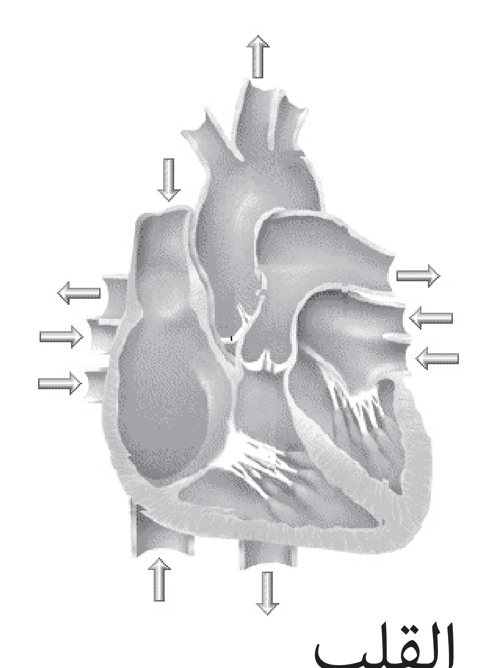
هل تعلمين ان دعوى المساواة بين الرجل والمرأة ليست سوى شعار خادع على حساب كرامة المرأة ودورها، وليس لتلك الدعوى اي اساس علمي، والعلم يناقضها تماما، ويبين ان هناك فروقا كبيرة بين الر جل والمرأة في النواحي البيولوجية، والفسيولوجية، والسيكلوجية، وان هذه الفوارق هي التي اشار اليها القران الكريم بقولة (وليس الذكر كالانثى)؟



هل تعلمين ان دماغ اي انسان وهو لا يتجاوز حجمه عدة سنتمترات يستطيع ان يستوعب مليون مليارد معلومة، ويقول البرفسور (جان مريث) من جامعة هارفرد انه لا يوجد اي نابغة في العالم استطاع ان يستفيد من كل دماغه، وان يملأه كله بالمعلومات، وان الاكتشافات الحديثة اثبتت انه لا يوجد مركز واحد في الدماغ لحفظ المعلومات وتخزينها، بل ان كل معلومة يمكن ان تحفظ في عدة اقسام من الدماغ، فاذا تضرر قسم منها لم تذهب المعلومات، وقد لوحظ ان بعض الاشخاص الذين اجريت لهم عمليات في الدماغ وازيل نصف ادمغتهم بقيت معلوماتهم كما هي ؟

معلومات عن جسم الانسان

اعداد: اسراء احمد



القلب

القلب عبارة عن عضلة، وهو عضو قوي، حجمه بمقياس قبضة اليد تقريباً.

ويقع في مركز القفص الصدري تحت العظم الصدري، مائلاً بعض الشيء إلى أحد جوانبه، أما طرفه السفلي فمائل إلى اليسار، ويُشّبه القلب بالمضخة، وبامكان القلب السليم أن يعمل من ٦٠ إلى ١٠٠ سنة أو أكثر، ويقسم القلب إلى أربع غرف مستقلة، وهو مغطى بطبقة واقية تسمى غشاء التامور الذي يحتوي على سائل للتشحيم.

وتقسم غرف القلب الأربع إلى حجرتين علويتين، وحجرتين سفليتين، وللحجرتين العلويتين جدران دقيقة، وهي تتلقى الدم الذي يعود إلى القلب، عبر الأوردة الكبيرة وهي تسمى «الأذينين» أو الممرات، الأذين الأيمن والأذين الأيسر، أما الفراغات السفلى فتسمى **(بطينات)** البطين الأيمن والبطين الأيسر، وهي كبيرة وعضلية أكثر بكثير من الأذينين، وينقل البطين الأيمن الدم إلى الرئتين، أما البطين الأيسر فينقل الدم الى بقية أعضاء الجسم.

ويفصل حاجز عضلي بين طرفي القلب، وهو صلب وسميك، وهكذا يتم فصل الدم الذي يجري إلى الرئتين عن بقية الدم المخصص لبقية أعضاء الجسم.

وهناك عدة صمامات توجه سريان الدم في الاتجاه الصحيح، وهذه الصمامات لها شكل ألسنة صلبة تفتح بضغط الدم وتغلق ثانية للحيلولة دون رجوعه للوراء. ومن المهم جداً أن لا يختلط الدم الطازج الذي يحتوي على الأوكسجين بالدم المستعمل الذي تم اختزاله بعد مروره في الجسم، والدم الذي يعود من الجسم إلى القلب غني بثاني أوكسيد الكربون، ويفتقر إلى الأوكسجين. لكن بتقلص البطين الأيمن بالقوة يندفع الدم عبر الشرايين إلى الرئتين، وهناك يتم تنظيف الدم من ثاني أوكسيد الكاربون ليستقبل الأوكسجين ثانية، ثم يعود الدم الذي يحمل الأوكسجين من الرئتين إلى الأذين الأيسر ومنه عبر صمام آخر إلى البطين الأيسر. ويعتبر البطين الأيسر أقوى جزء في جهاز الضخ في القلب، وهو الذي ينقل الدم إلى بقية الجسم.

وخلاصة هذه العملية هي أن الدم يمر من القلب إلى الرئتين، ومنهما إلى القلب، بعدها ينتقل إلى بقية أعضاء الجسم، ويعود ثانية للقلب.

مساهمات واعدة

كلمة لكل فتاة، وللمخدوعة بالعلاقات العاطفية خاصة

اعداد: تارا احمد خضير الدعمي

إنه من المؤسف والله ما يحصل لفتيات مسلمات..

وقد خصصت الفتيات بالذات لمأساتهن العظيمة تجاه ما يسمى بالعلاقات العاطفية مع شبا ب ماجنين، بل مع (ذئاب) لا ترحم، ولا تقدّر، ولا تضع أهمية لنصيحة أعظم البشرية وأمينها..

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما قال: « رفقاً بالقوارير..» وصدق الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى..

يا شباب ويا رجال: رفقاً بالقوارير.. رفقاً بالقوارير..

فإنه والله من أعظم المصائب التي تفت الأفئدة، أن يُدمّر عرْض مسلمة ضعيفة..

لتبقى لا هي مع الأحياء ولا مع الأموات... تذوق ألوان الحسرات والآهات والآلام التي لا يعلم بها إلا الله سبحانه، فلا أمل لها في حياة سعيدة تستقر بها، وتطمئن اليها إلا ما شاء الله، وحسبها ربها يكفيها ما أهمها إن هي تابت؛ فالتوبة تجبّ ما قبلها، والله يعلم ما في الصدور، وقد يغفر لها، وما ذلك على الله بعزيز، فالله معها، ولا غيره يحفظها إن عادت اليه بصدق وحفظت حدوده..

وكلمة أخرى:

عجباً لفتاة تسمع بقصص المآسي ولا تعتبر! والمشكلة بل الطامة الكبرى انها رغم ذلك تنساب مع نفس الأحداث والبدايات، وغالباً ما تنتهي بنفس النهايات والنكبات!

فعذراً إن وصفتها بـ (غبية)! بكل ما تعنيه الكلمة من معنى..

فالذكية الفطنة هي التي تبتعد عن مواطن الريبة والشك، وتحفظ نفسها، ليصونها ربها عز وجل..

ولتعلم أن الدعاء والصحبة الصالحة.. من أعظم أسباب حفظ الله لها، فـ{**إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ**}.

ابدأي بنفسك.. غيري صحبتك السيئة التي تجرك إلى المهالك.. واحذري من خطوات الشيطان، ولا تصدقي كل مدعٍ..

فالأسلوبَ من ذلك الذئب المخادع! أيضاً يتكرر..

فالعبرة.. العبرة..

اتقي الله، واحفظي الله يحفظك..

والكلمة الأخيرة:

لذلك الشاب المتهور الماكراللئيم..

ألا فليتق الله، ولا يعبث ببنات المسلمين، واعراضهم، ونواميسهم التي هي اغلى

عندهم من حياتهم..

وليعلم أن فعله المشين دَينٌ يرجع على أهل بيته وأقاربه لا محالة!!

فهل ترضى ذلك.. لأمك..او لأختك.. او لبنتك؟!!.

إذاً فليحذر الغفلة، وأن يأخذه الله على حين غرة، حيث لا مجال للندم، ولات حين مناص..

إما بخاتمة سيئة، أو بحياة مؤلمة لا تطيقها نفسه من فظاعاتها وكوابيسها المرعبة.....

ولا يغره أصحاب السوء فيأخذ الأمور التي تتعلق بالأعراض على سبيل اللهو والمزاح واللاابالية!

فكثير منها تختم باسوء العواقب واشد المرارات..

فليشغل الفراغ بما ينفعه دنيا وآخرة، وفي ديننا ما يملأ الفراغ بحمد الله..

كحفظ القرآن، ومجالس الذكر، وغيرها من مواضع الترفيه المباح الذي اجازته الشريعة ال سمحاء..

فلا راحة حقيقية إلا في ظلال الشريعة ومسموحاتها..

لماذا اعتنق الاسلام؟

السدة امينة موسلر (المانيا)

سمعت ولدي يتوسل اليّ وفي عينيه دموع: (يا امي لا اريد ان ابقى مسيحيا بعد الان، انني اريد ان اكون مسلما، وانت ايضا يا امي يجب ان تنضمي معي الى هذا الدين الجديد.)

كان ذلك في عام ١٩٢٨، وكانت تلك هي المرة الاولى التي شعرت فيها بوجوب معرفة الاسلام، ثم مضت سنوات قبل ان اتصل بامام مسجد برلين الذي شرح لي هذا الدين، فما لبثت ان اقتنعت ان الاسلام هو الدين الحق الذي ارتضيه.

كان الايمان بالثالوث الذي تدعو اليه المسيحية امرا مستحيلا بالنسبة لي، عندما كنت شابة في العشرين من عمري، وبعد دراسة الاسلام رأيتني ايضا لا اقرب (الاعتراف)، ولا تقديس البابا، او الاعتراف بسلطاته العليا، ولا عملية التعميد المسيحية، وما شاكل ذلك من عقائد، وهكذا اصبحت مسلمة.

كان كل اسلافي مؤمنين اتقياء، وانا شخصيا نشأت في دير. ومن ثم فقد تعودت ان انظر الى الحياة من زاوية الدين، وكان ذلك يقتضيني ان التزم بهذا الدين او ذاك. فكان من حسن حظي ومن دواعي اطمئناني ان قررت اتباع الاسلام.

ولان الله ساعدني وانا الان جدة اذ استطيع ان افاخر بان حفيدي ولد مسلما، والله يهدي من يشاء الى طريق مستقيم

يقول جيته: (اذا كان الاسلام هو هذا، السنا جميعا نعيش في الاسلام؟)

كيف تتجنبين اعراض ما قبل الدورة

لقد اثارت اعراض ما قبل الدورة في السنوات الاخيرة جدلا كبيرا بين الباحثين، ونحن هنا بصدد توضيح بعض الامور الغامضة التي تساعد على فهم الاسباب:

ان الهرمونات التي تسبب هذه الاعراض اصبحت اوضح، واصبح الان من اهتمامات الطب الحديث ان يبحث عن كل ما يتعلق بالهرمونات، فاذا كنت تعانين من اعراض ما قبل الدورة يجب عليك ان لا تتقبلي الطرق التقليدية في تسكين الالم.

ان اول خطوة فعالة لعلاج هذه الحالة هي التأكد من ان الدورة الشهرية عادة تأتي بعد هذه الاعراض بعدة ايام.

والان اطرح عليك عدة اسألة لتتأكدي من ان هذه الاعراض تابعة للدورة او لا.

١- هل تشعرين بانتفاخ في الثدي؟

٢- هل تعانين من وجود حب الشباب؟

٣- هل تعانين من الم في الرأس؟

٤- هل تشعرين بالغثيان؟

٥- هل ترغبين بأكلة معينة؟

٦- هل تشعرين بتعب من دون جهد؟

٧- هل تتعرضين للنسيان؟

٨- هل تفقدين اعصابك بسهولة؟

في حال وجود اي عارض من هذه العوارض لا تهملي نفسك، ويجب عليك استشارة طبيب الهرمونات، ولا تظني ان هذه الاعراض بسيطة، ولكن الاهم هو ان تعلمي ان لكل عرض علاجا، فالطبيب يستطيع توجيهك ومساعدتك، فيقدم لك في البداية نصائح بتغيير اسلوب حياتك، كالاكل، الهوايات، العادات، السيطرة على الانفعالات، او زيادة ساعات النوم، او التمارين الرياضية.

نصائح للحامل

١-عدم التعرض للشمس في الشهور الاولى للحمل.

٢- في النصف الثاني من فترة الحمل يسمح بالتعرض ساعة او ساعة ونصف يوميا، واجتناب التعرض ما بين الساعة ١١ الى ٣.

٣- تنصح الحامل بعدم اجراء عملية ليزرية او كهربائية الاعند الضرور.

٤- اجتناب مساحيق التجميل التي فيها مادة الرصاص والتي يمكن ان تتسرب من خلال الجلد ولا بأس بالكحل العربي.

٥- اما بالنسبه لصبغ الشعر (الصبغة غير الطبيعية) فيمنع استعمالها عندما تكون هنك حساسية لدى الحامل منها، اما الصبغ الطبيعي (الحناء) فلا بأس به.

المراهقين والتربية الدينية

الحلقة الثالثة

ماجدة سلطان

ما دام لكل عمل وفن اصوله الواجب العمل على اساسها للوصول الى النتيجة المطلوبة، فان للتربية في كل مجالاتها ولا سيما الدينية اصولها كذلك، وبمراعاتها يصل الجهد التربوي الى هدفه، وتكون النتيجة خلاف ذلك اذا تركت تلك الاصول جانبا:

١- **السعي بشتى السبل لتقوية علاقة المراهقين بالله سبحانه وتعالى،** وفي طليعة السبل وَصْلهم بالعبادة منذ الصغر.

٢- **الابتعاد عن الاكراه والضغط لايجاد تلك العلاقة.**

٣- **ما دامت القدوة تحتل اثرا بالغا في التربية، من هنا لزم ان يجعل الاباء من انفسهم قدوة صالحة باعمالهم لاولادهم،** وان يعرفوهم مصاديق القدوة الصالحة في التاريخ، وهم الرسول، واهل بيته، واتباعهم الصادقون على طول الخط.

٤- **جعل العبلاقة مع المراهقين حميمة ومتينة بالحب والتفهم والتفاهم، بعيدا عن التسلط والخشونة والجفوة، انطلاقا من الفهم الصحيح** لنفسياتهم وغرائزهم وظروفهم، ومعاملتهم بالاحترام، وتحسيسهم انهم شخصيات ذات وزن، وابعادهم عن كل الوان التحقير والازدراء.

٥- **بذل الوسع في جعل الاجواء الاسرية صافية، وامنة، وخالية من المكدرات واسباب الاضطراب** وعدم الاستقرار، وابعاد العائلة عن اية صراعات واختلافات بين الوالدين او بينهما وبين الاولاد.

٦- **المبادرة الى تقديم الحوافز والمشجعات ومظاهر التكريم للاولاد عند الممارسات الطيبة.**

٧- **توجيه المراهقين الى التفكير في الخلق، وقدرة الخالق،وعظمة الكون، والكمال الحاكم فيه، والى التدبر في لابداع الالهي المحير في هذا الوجود،** والتأمل في مظاهر الحكمة التي تملأ جنبات الحياة، وفي الوان النعم الربانية التي غمر الله بها عباده على رغم عدم استحقاقهم، وعدم شكرهم.

٨- **التذكير المتواصل بان الحياة الدنيا معبر الى حياه اسمى واكمل، وان الموت هو النهاية المحتومة التي يتنقل الانسان عبرها الى العالم لاخر الذي يستطيع وحده ان يملأ طموحات الانسان ورغباته،** ويحقق له اعلى درجات الراحة والسعادة الدائمة.

٩- **جذب الابناء الى حفظ القرآن او ما تيسر منه، وحفظ الاحاديث والروايات الشريفة التي تتعلق بامور القيم والاخلاق والمعاني الكريمة.**

١٠- **تعويد المراهقين على السؤال والاستفهام عن العقيدة والامور الدينية، وعدم ابراز الكراهية والضجر من اي سؤال او اشكال يطرحونه،** والسعي للاجابة الذكية المربية عن كل اسئلتهم واستفساراتهم.

١١- **الدعاء المتواصل لهم بالتوفيق الالهي، والتسديد على طريق الحق والصلاح، والاكثار من الادعية القرآنية في هذا الصدد:** (ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما .)،(رب هب لي من لدنك ذرية طيبة .)، (ربنا اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء .)،(رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين .)

تتمة الحلقه الماضية

حوارات في الجامعة

ايمان البصري

سعاد: ارجو ان تواصلي حديثك كما وعدت حول الهجوم الثقافي الذي تشنه قوى الضلال على حريم الوجود الثقافي الاسلامي، لاخراج الامة الشاهدة عن دورها في الحفاظ على رسالتها ووظيفتها في اعزازها وتثبيت دعائمها.

آمنة: لقد وصل الحديث بنا الى محورين اساسيين هما:

مظاهر النكسة التي منيت بها الامة بسبب هذا الهجوم، والثاني هو الطريقة المثلى للدفاع والمقاومة والتصدى لهذا العدوان الاخطر في كل اشكال الحرب التي يسعّر اقطاب الضلال نارها على بلادنا، وامتنا، وعقيدتنا، ودورنا الريادي في هذه الحياة.

سعاد: نعم اتذكر ان الحديث وصل الى هذا المفصل الحساس الذي اتمنى ان اسمع منك ما لديك من الاراء النافعة فيه.

آمنة: ما ينبغي قوله في المحور الاول (مظاهر النكسة) هو ان ابرز هذه المظاهر هو ما يلي:

١- انكفاء الامة، وتراجعها، ووقوعها في ذيل الركب البشري، تعاني من ذلة التبعية، ومن الهزيمة النكراء في المسيرة الانسانية المعاصرة التي هي اسست بحضارتها الاسلامية لحضارتها، وتمدنها، وتطورها العلمي الصاعد.

٢- الصراع، والتمزق، والتحول من امة واحدة الى شعوب واقاليم وحدود وهمية فاصلة بين مكونات بشرية مصطنعة، لها دين واحد، وثقافة واحدة. وتظهر المصيبة الكبرى عندما تكون هذه الكانتونات متصارعة، ومتحاربة، ويكيد بعضها لبعض، ويتآمر احدها على الاخر، ويتحالف هذا على اخيه مع العدو المشترك الذي لا يريد لهما الا الدمار الحقيقي في العجز والتبعية والتسليم.

٣- تحقق النبوءة النبوية الشريفة بانحطاط هذه الامة بسبب تشتتها وعدم تمسكها بمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو واجبها الاهم في دورها الرسالي، تقول هذه النبوءة: (يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الأَكَلة على قصعتها، قالوا: امنْ قلة يا رسول الله؟، قال: لا، بل انتم كثرة، ولكنكم غثاء كغثاء السيل.)

٤- الانحطاط الروحي والاخلاقي الهائل الذي يكتسح كل معالم البناء النفسي والقيمي لهذه الامة، والذي هو التجسيد الاروع لوجود العقيدة في حياتها، وتأثيره في مسيرتها.

٥- توفر ارضية العمالة لطواغيت الزمان، حيث استطاع هؤلاء المجرمون ان يجدوا لهم من ابناء الامة من يكونون ممثلين وموظفين في بلادهم وامتهم، ليحققوا الاستعمار السياسي البديل عن الاستعمار العسكري، وان يجدوا جوقات من وعاظ السلاطين التي تبرر تدهور الامة على يد هذا الهجوم وازلامه، وتعطيه الشرعية بحمايتها لعملاء الكفر العالمي في بلادالمسلمين باعتبارهم ولاة الامور الذين تجب طاعتهم والانقياد لهم على كل حال، وبلا ادنى مقاومة او اعتراض، لان ذلك يجر الى جهنم !!

-٦ الخضوع الثقافي المطلق لارادة الكفر التي صممت تحت يافطة محاربة الارهاب ان تغير كل المعالم الثقافية في وجود هذه الامة، وتفرض تغييرالمناهج، وترسم سياسة ثقافية وتعليمية للجيل المعاصر مليئة بكل ما يحقق الطموح الاستعماري الثقافي الغازي، والذي قد وصل الى الحد الاخطر وهو التدخل حتى لتشخيص ما لا يجوز بثه من كتاب الله على مسامع الامة من آيات الجهاد، والتصدي، والمقاومة الشرعية، وعدم الخضوع لليهود والنصارى والانقياد لهم.

٧- الانبهار الفظيع الذي استغرق عقلية ابناء الامة ازاء القوة العسكرية والعلمية، ومظاهر التمدن لدى القوة المهاجمة، وقد تحول هذا الانبهار الى حالة استسلام لثقافة الهزيمة، وعدم القدرة على النهوض من جديد، والشعور بالحقارة والعجز، وضرورة متابعة القدرات العظمى للوصول الى ما وصلت اليه، ومتابعتها في كل شيئ حتى في اشكال الموضة السخيفة، والعهر، والمجون،

والتحلل، والسقوط الاخلاقي، لان كل ما يصدر من القوي الغالب المتمدن المتطورهو صحيح، ولا شبهة في سلامته وصحته، بناء على صحة الفرضية المشهورة (الحق مع الاقوى). وقد اوحى هذا الانبهار الى هؤلاء المنبهرين المخدوعين ان الحصول على فرص التعليم في جامعات هذه القوى المهيمنة هو وسام من اوسمة الشرف، ومن المعابر المؤدية الى معايشة الواقع الامثل والارقى، والاستلهام من فكره وعبقريته وثقافته، ومن ثم العودة كادوات تبشيرية وتبليغية لهذا الفكر الخلاق والثقافة المبدعة.

٨- تحميل العقيدة الخالدة (عقيدة الاسلام) تبعات هذه الهزيمة الحضارية، واعتبارها هي السبب وراء التخلف الذي تعيشه الامة في كل مفاصل وجودها.. وبناء على هذا يكون الشرط الاهم لسلوك الامة طريق التحرر من براثن التخلف هو نبذ هذه العقيدة، ومحاربة دعاتها المطالبين بعودة حاكمية الشريعة وريادتها، وحظر اية احزاب او حركات تقوم على اساسها، ومنعها من الحضور الميداني والقيادي حتى لو حصلت على الشعبية المطلقة، ونالت الفوزالسياسي بالطرق المسماة بالطرق الديمقراطية عبر صناديق الاقتراع، وممارسة ابشع اساليب البطش والتنكيل بحق هذه الوجودات الاسلامية العاملة، وسحق كل القيم والحقوق الانسانية في الوقوف ضدها بالتدخل المباشر من قبل قوى الهجوم، او من قبل ازلامها المعبئين ضد الحالة الاسلامية.

٩- تحول المرأة والشباب الى اخطر ادوات الاستسلام للهجوم، وتجسيد مفردات الخطة الادهى والاشد فتكا وتدميرا في تاريخ حركة الامة في ظل رسالتها المجيدة، وهي خطة اغواء المرأة والشباب، واخراج هاتين الشريحتين الاساسيتين من العضوية الاساسية في البناء الرسالي، وتحويلهما الى اداتين طيعتين في خدمة الغزاة في مشروعهم الاستعماري الرهيب وهو (الاستعمار الثقافي).

١٠- ظهور وسائل اعلام منحرفة هائلة متخصصة بنشر هذا الهجوم، معتبرة اياه طريق الخلاص، ووسيلة النجاة من كارثة التخلف التي تكابدها الامة، وقد تم التمكين لحضور هذه الوسائل الاعلامية الغاوية في الشارع المسلم وعلى كل صعيد، لتحقيق هدف التغيير الثقافي المدروس والمدعوم بادهى اساليب الكيد.

١١- الوقوع في اسر النزعة المادية والحيوانية التي عمل المهاجمون الاذكياء من خلالها على سلب الامة هويتها الحقيقية، وفاعليتها على طريق تجسيد هذه الهوية، وقد تمثلت هذه النزعة في:

أ – الانضواء تحت ألوية الوجودات السياسية والثقافية الالحادية، والمنحرفة، المناوئة للاسلام، تحت شعارات براقة تنادي بالقومية، والديمقراطية، والتحرر، والانفتاح، وغير ذلك من الشعارات التي مر ذكرها في اول الكلام.

ب- التكالب على مظاهر الدنيا، واستحواذ روحية الركض وراء البريق، والموضة، والحصول على اكبر مقدار من الزخارف الدنيوية.

ج – انزواء قيم الاخوة، والمحبة، والتعاضد، والتكاتف، والايثار، والتضحية، ومساعدة الاخرين، والتفكير بهمومهم ومشاكلهم، والعمل على عونهم ومؤازرتهم، وبذلك استحوذت النزعة الفردية وحب الذات والانغلاق على الوضع الشخصي، بعيدا عن مفاهيم النبل، والشهامة، والطيبة، والغيرة الانسانية، والتي تجتمع كلها في اطار الرسالة المحمدية الخاتمة التي لم تركز رسالة مثلها على مبدأ الاخوة في اروع مفهوم انساني عرفته البشرية وهو: (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها.)

١٢- التخبط الفظيع في دياجير الجهل، والتخلف، والتراجع الى ابعد درجات الانحطاط الفكري والثقافي، وهذا الامر الخطير هو النتيجة المرسومة للمساعي الاستكبارية لتسقيط شخصية الامة، وابعادها عن دورها، وتحسيسها انها مهزومة، ولا تستحق الا ان تكون تابعة ومنقادة لارادة الكبار المتحكمين بمقاليد العالم، وعليها ان تقبل بوظيفتها كأمة جاهلة متخلفة ان تكون امة مستوردة ومستهلكة لكل شيئ، ابتداء من ا لفكر والثقافة، ومرورا بالعادات والتقاليد، وانتهاءً بالذوبان الكامل في الموضة على كل مستوياتها.

حاجات الاطفال

اعداد: اسماء الكعبي

لابد انك تعرفين انه ما من احد من الاباء والامهات الا وهو يرغب ان ينشأ ابنه سليما معافى من كل الامراض، سواء المادية او المعنوية، وعلى هذا لا بد ان نعرف ماهي احتياجات الابناء حتى يكونوا في امان وسعادة، من هنا جاءت الرغبة في كتابة هذه السطور.

ما هي هذه الحاجات؟:

حاجة الطفل الى العاطفة

العاطفة هي غير الحب، فالكل يحب ابناءه، العاطفة هي برهان الحب للطفل، الطفل يحتاج الى ان يصدق اننا نحبه.

كيف نقدم للطفل برهانا على اننا نحبه؟

ان اظهار العاطفة للطفل هو الذي يبحث عنه الطفل، انه يفتش عن ام واب يهبانه شيئا من مشاعرهما واهتماماتهما، انه يريد ان يعامل كانسان يمتلك مشاعر ورغبات ومخاوف، انه يريد ان نتجاوز عن اخطائه، لان اخطاءه درس له، فالطفل يشعر انه محبوب على قدر ما نخصص له من وقتنا، واننا نتحسس المه، ونفرح بفرحه. علينا ان نستمع له وهو يطرح مشاكله، ونتضامن معه، ولو كانت مشاكله مضحكة بالنسبة الينا.

علينا ان نحكي له قصصا، او نلعب معه بالكرة، طبعا اذا كان ذكرا، وان كانت انثى فلها اختصاصاتها في اللعب ايضا، فهي مثلا تقوم بسكب شيئ موهوم تسميه غذاء، وتقول لامها تذوقي فقد طبخت هذه المرقة، هنا على الام ان تأخذ ذلك الشيئ الموهوم وتقول شكرا لك، كم انت طاهية ماهرة.

نساعدهم في ارتداء جواربهم والبستهم، نساعدهم في تناول الاشياء المعلقة البعيدة عن متناول ايديهم، نشاطرهم الالم في فقدان لعبهم المفضلة.

فالطفل لا يتفهم الحب منا الا بالعمل، فمجرد القول له اننا نحبك لا يغنيه.

حاجة الطفل الى التفهم

غالبا ما نتصرف وكأننا لم نكن في يوم من الايام صغارا، فنحن نستغرب كثيرا من التصرفات التي يقوم بها الاطفال، ونحاكمهم على قدر عقولنا لا على قدر عقولهم.

يقول العالم النفسي (برينو بتلهام):

اذا وجد الطفل نفسه في مواجهة الكبار فتلك هي التعاسة، فالحجة التي يمتلكها الكبير تفحم الطفل، وتشعره بالهزيمة، فهو لا يمكنه ان يتفهم حجج الاهل، وهو مرغم على قبول رأي الاهل من دون اقتناع، وهذه تجربة موهنة لعزيمة الطفل، ولتفادي هذه المشكلة علينا ان نفهم ونراعي وجهة نظر الطفل مهما كانت بعيدة عن وجهة نظرنا، فاذا ما فهمنا وجهة نظره استطعنا ان نتبين سبب اختلافنا معه، الطفل يهمه كثيرا ان يأخذ الكبار اراءه على محمل الجد، والاهل يريدون منه ان يسمع كلامهم ويستجيب فقط، وهذه رغبة غير ممكنة، لان تجارب الكبار تختلف اختلافا كبيرا عن تجارب الصغار.

لتوضيح هذه المسألة يقول الدكتور (برينوبتلهام):

الولد الصغيرالضائع في محل بيع المواد الغذائية الكبير يقول (لقد اضاعتني امي)، والام تصيح لقد ضاع ولدي، وفي الحقيقة ان الام هي التي اضاعت الصغير بسبب انهماكها في الشراء، وعدم الامساك بيده، وهي التي تسببت في ضياعه، فانشغل الصغير بالنظر الى ما في

المحل مما سبب ذلك في تخلفه عن امه.

الطريقة الوحيدة التي يمكننا ان نتفهم الاطفال بها هي ان نضع انفسنا مكانهم، فالطفل في بعض الاحيان لا يعرف ولا يدري لماذا تصرف على هذا النحو الخاطئ بنظرنا، ثم ان الخوف من العقاب يمنع الطفل ان يقول الحقيقة عن عمله، لذلك علينا ان نطرح هذا السؤال على انفسنا: لو كنا مكانه ماذا كنا نعمل؟، الم يحدث ان تصرفنا مثل هذا التصرف عندما كنا صغارا في مثل عمره؟، كيف كنت احب ان يعاملني الاهل في ذلك الموقف بازاء تصرفي هذا؟

حاجة الطفل الى الاحترام

من حاجات الطفل ايضا ان نعامله باحترام وكأنسان له قيمته العالية، فنظرة الطفل الى نفسه وثقته بها يتبعان موقفنا منه وثقتنا به؟

ان احترامنا له نترجمه من خلال قول او فعل، اننا نهتم باصدقائنا اكثر مما نهتم باطفالنا، اليس الطفل اغلى لدينا من كل شيئ؟، لكننا نلاحظ اننا عندما نحدد موعدا لصديق نحرص على الالتزام بالموعد المحدد، ونستمع لاحاديثه ولا نقاطعه، ونقدم له ما يشتهي، لكن العكس يقع اذا ما تعاملنا مع الصغار، واذا كان الغضب والانفعال هما المسيطرين علينا فاننا نصب جام غضبنا وانفعالنا على الصغير، ومن المعلوم ان الغضب هذا غالبا ما يأتي من مسألة لا تخص الطفل مطلقا، وانما جاءت نتيجة الارهاق الذي اصبنا به نتيجة العمل. ان الطفل في هذه الحالة هو الحلقة الاضعف فتقع اللائمة على رأسه دون غيره، والواقع يشهد انه هو الوحيد المعذور في تصرفه.

نقوم دائما بتوجيه الاوامر والنواهي للطفل من دون كلمة احترام، اجلس، لا تتكلم، لا تلمس، لا تأكل، لا تقفز، هذه كلها تجعل الطفل لا يحس بانه محترم.

يقول العالم النفسي المذكور في امثلته التي يوضح فيها عدم الاحترام:

- نضع الحلويات في مستوى عيون الصغار.
- نغادر الغرفة قبل ان ينتهي الطفل من كلامه، او ان يتكلم الطفل ولا نشعره باننا نصغي اليه.
- نطرح سؤالا عليه ثم لا نستمع للجواب.
- نطلب اليه تركيب قطعة (البازل) او ترتيب غرفته ثم لا ننظر النتيجة.
- نطلب منه النوم عند مجيئ والده، او عند مشاهدة الكارتون المحبب له
- لا تجد الام الوقت الذي تجلس فيه الى صغيرها، فهي منهمكة بعملها حسب ما تقول، لكننا نجدها تصرف الساعات في مكالمة صديقتها على الهاتف.
- نمر مرورا سريعا على رسم رسمه، وطلب منا ابداء الرأي فيه، بينما نقف كثيرا ونعاود التوقف على لعبة كسرها.
- نعده بعمل، او بهدية، او ان نقص قصة له ثم لا نفي بذلك.
- يسمع منا دائما كلمة ليس لدي وقت.

كل منا يستطيع ان يجد في سلوكه او سلوك المجتمع مظاهر تحرج شعور الطفل، او تقدم له صورة سيئة عن نفسه، ليس المقصود ان نبرز سلوك الطفل وجميع متطلباته، وانما ينبغي ان نقول له الاشياء بطريقة يسمعها ويتفهمها، ان عبارة لماذا فعلت هذا، التي نرددها كثيرا ليست مجرد سؤال يقال للاستفهام، ولكنها تستبطن تأنيبا يفهمه. فلنتقبل اذن قدر الامكان ان يكون الطفل مختلفا عنا، وان يكون في نطاق عمره، لنعامله باحترام، وبهذه الطريقة فقط نجعله يحترم الاخرين.

همسة

لا تتصوري ان الحياة مريحة دائما، وليس فيها عقبات، بل قد تكون هناك امور مؤذية جدا، والانسان في كل مراحل حياته في قاعة الامتحان، واخذ الدرجات، اما الهابطة اوالصاعدة

لا تنتظري من الناس ان يكونوا جميعهم لطفاء ورحماء.

لا تعتقدي ان الناس ما داموا لا يتعاملون معك بخير فهم غير رحماء، وليس يرجى منهم خير.

اذا حدث ورآيت من الاخرين سوء في التعامل فلا تتصوري ان ذلك هو بسببك، فلعل ذلك الطرف وفي تلك اللحظة قد سمع خبرا مؤلما، او اعترضه شخص يؤذيه، او غير ذلك من الامور التي تكدر صفو الحياة، ومن الطبيعي ان الذي يحصل له حادث مؤسف يبرز احاسيسة لاول فرد يلتقيه.

لا تتصوري ان السعادة هي ان تملكي وتحصلي على كل ما عند الناس، فلعلك لا تحتاحين تلك الاشياء التي هي عند عامة الناس.

لا تتصوري ان كل شيئ ثابت ولا يتغير، فهذا من المستحيل، فالراحة لا تبقى على حالها. والمشاكل لها حلولها.

لا تجعلي الامور السيئة تسيطر عليك وتشغل بالك، فان ذلك يدعو للعصاب، والنفرة، وايجاد المشاكل، بل حاولي ان تكوني صديقة نفسك لا عدوتها، وان تحاوريها حوارا منطقيا، واعلمي ان كل حديث يدعوك الى عداوة الناس، والجر، والبحث، واختلاق المشاكل، هو جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن آدم.

لا تتوقعي ان يتقبل الناس ويستحسنوا كل اعمالك وتصرفاتك، وان كل عمل تقومين به هو جيد في نظرهم، فالاذواق تختلف، والثقافات متفاوتة، ولعل عملا حسنا عند قوم يراه غيرهم قبيحا.

ابعدي القلق عن حياتك، وتخلصي من الوساوس والهواجس، وانظري الى الكون نظرة محب لحبيبه، ولا تنظري اليه بعين السخط والتبرم كأنه عدو لدود.

الضغط واسبابه

تعريف الضغط:

الضغط هو هو المحصلة الناتجة بفعل تأثير القوى المختلفة على بنية ونظام ونشاط اي كائن حي، والتي تعيق التوازن وتؤدي الى الشد او التوتر او الاجهاد، اما في مجال الرعاية الصحية فان مصطلح الضغط يشير الى العوامل التي تؤثر على الجسد وكذلك الحالة النفسية التي يعيشها الافراد

يعتقد ان اي عضو يتطلب مقدارا معينا من الضغط للمحافظة على الصحة، وعندما يحدث الضغط بمقدار يعجز النظام عن التعامل معه،فان ذلك سيؤدي الى حدوث الامراض، ان حجم الضغط الذي يستطيع الانسان مقاومته وتحمله بدون حدوث امراض او ردود فعل اخرى يختلف من شخص الى اخر.

ضغوط البيئية: التلوث السموم، التعفن، مواد البناء، الكهرباء، الكومبيوتر، الهاتف، المحمول، الطاقات المنبعثة من باطن الارض.

الضغوط الجسدية: الامراض المزمنة، والمتحللة، الالم، الاجهاد، الهرمونات، الهضم، الدورة الدموية، العصاب، العضلات، النخاع، نظام المناعة،الوزن الزائد، الغدة الكظرية، حساسيات الغذاء،

الضغوط الذهنية: القلق بشأن المال، الافكار المتكررة، الافكار السلبية، عجز التركيز، الحركة الزائدة،

الضغوط الاجتماعية: ضغط العلاقات، ضغط العائلة من زوجة وابوين،واولاد تربية الصغار، مشكلاتهم.

الضغوط العاطفية:

اليأس، الخوق، القلق، الحزن، الغضب، الهجر، الوحدة، المرض، او عدم الاستقرار لدى العائلة.

الضغوط النفسية: صراع الهوية، ضغط المستقبل والوظيفة، الادمان على نمط او اسلوب معين.

الضغوط السياسية: الارهاب، ضغط الاعلام، الانتخابات، المستقبل المجهول، الحروب، التفجيرات المستمرة في بلد كالعراق.

ضغوط العمل: ضغط العمل الزائد، التقشف، المنافسة، المسؤول الزملاء.

الضغوط المالية: ضغط الدخل، الديون، التقاعد، متطلبات الحياة الزائدة، الانفاق الزائد.

الضغوط الروحية: الشعور بالذنب، التسامح، الخجل، الاختلاق، معنى الحياة، الخوف من الموت.

طريقة الحوار الهادف

بلقيس جعفر

كثيراً ما نرى أفراداً على مستوى عال من العلم والمعرفة، ولكنهم لا يستطيعون اقناع الطرف المقابل، وتنبيهه إلى خطئه، وذلك لعدم اطلاع هؤلاء على طريقة البحث والاستدلال المنطقي الفني، وعدم ملاحظة الجوانب النفسية عند التحاور. وفي الجانب المقابل نلاحظ اشخاصاً ليسوا على قدر مستوى الطرف الآخر من العلم والمعرفة ـ قادرين على النفوذ إلى القلوب، واقناع الطرف الآخر.

والعلة تكمن في طريقة البحث، واسلوب الخطاب، ومراعاة الجوانب النفسية لدى المقابل، فلا تستثار فيه الجوانب السلبية كي لا يندفع إلى العناد. فالإنسان ليس فكرا وعقلاً فقط كي يستسلم لقوة الاستدلال والبرهنة على الفكرة، بل هو أيضاً مجموعة من العواطف والأحاسيس التي تشكل جانباً مهماً من روحه مطوية في وجوده، والتي يجب أشباعها بشكل صحيح ومعقول.

والقرآن سلك هذا الطريق في الحوار، فالرسول عندما يخاطب المشركين ويحاورهم حول عقيدته الراسخة يقول: **(إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين).**

اي أن عقيدتي وعقيدتكم متضادتان، ولكن لابدّ أن إحدى العقيدتين فاسدة، فأما أن أكون أنا المخطئ أو أنتم المخطئون، وهذا الحوار هو من أفضل أساليب النقاش والمناظرة، إذ لا يتصادم بطريق مباشر مع عقيدة الطرف المقابل ليقول له أنت المخطئ وعليك أن تعترف بخطئك، وهو يدعو هذا الطرف إلى التأمل في نهجه وعقيدته. ويحسسه بأن هذا الطرف يتحلى بالصفات التالية:

١ـ مؤمن بما يقول، وما يقوله صادر من أعماقه، كما يقال (ما يخرج من القلب يصل إلى القلب، وما يخرج من اللسان لايتعدى الآذان).

٢ـ هدفه من البحث هو طلب الحق، وليس التفوق والتعالي.

٣ـ لا يقصد تحقير الطرف المقابل، واعلاء شأن نفسه.

٤ـ ليس له مصلحة شخصية فيما يقول، بل إن ما يقوله نابع من الاخلاص.

٥ـ يكن الاحترام للطرف المقابل، لذا فهو يلجأ إلى عدم نسيان الأدب والرقة في تعبيراته.

٦ـ لا يريد مجرد إثارة العناد لدى الطرف المقابل بلا معنى، ويكتفي من البحث في اي موضوع بما يلائمه، دون الاصرار على مجرد الجلوس على منبر البحث ليعرض حديثه.

٧ـ منصف لا يفرط بالانصاف أبداً، حتى وإن لم يراع الطرف المقابل هذه الأصول.

٨ـ لا يقصد تحميل الآخرين أفكاره، بل يرغب في تحريك الآخرين، حتى يوصلهم هذا التحرك إلى الحقيقة بمنتهى الحرية.

النقل . الاسقاط

النقل

قال طفل لامه محتجا: (**في كل مرة تخطئين وتحرقين الطعام يشتد غضبك عليّ**)، وكان هذا حقيقيا، فاذا احرقتْ الطعام، او اتلفت المخلمة انفعلت على الطفل كما لو كان هو المسؤول عن ذلك، وهي بذلك قد نقلت شعورها بالخيبة والفشل الى الطفل.

والنقل اداة بها تنقل شخصيتك بطريقة لا شعورية صرفة انفعالا يحدث في موقف معين الى موقف آخر لا علاقة له بالولد، وهو الاداة التي تعبر بها عن شعورك نحو شخص معين بما يبدو لشخص آخر، والازواج والزوجات عادة يعبرون عن شعورهم بالنفور بعضهم من بعض في اطفالهم، وكذلك ينقل المدرسون احيانا ما يشعرون به من غضب من الناظر الى تلاميذهم.

ونحن ميالون عادة لنقل شعورنا بالفشل والتعنت اكثر من اي انفعال آخر، وذلك لان هذه الانفعالات يصعب التعبير عنها بطريقة مباشرة، فانت لا تستطيعين التعبير عما تشعرين به من الغضب من الذين لا تعجبك طباعهم الشاذة، او من زوجك المثقل بالمتاعب، ولكن لك ان تنفسي في شخص آخر، وطفلك او تلميذك لايجرؤ على صدك ومضايقتك بصراحة، ولكنه يستطيع ان ينقل شعوره بالضيق والعداء الى زميل له في الفصل.

الاسقاط

ووسيلة اخرى تدافع الشخصية بها عن نفسها ضد الافكار او الرغبات غير المقبولة هي ان تنسبها لشخص آخر، ونحن نعرف اناسا يكثرون من لوم غيرهم على متاعبهم وتقصيرهم، وبعضهم يسير دائما في حياته متشككا في غيره، وبعضهم يعتقد انه لم يصادف المعاملة المثالية، فاذا لن تتح لهم الفرصة بالصدفة للالتحاق بجماعة او نشاط، يفترضون ان هناك دائما محاولات مقصودة لابعادهم.

هؤلاء يلجأون الى وسيلة الاسقاط، فهم ينسبون رغباتهم الخاصة الى غيرهم، ومن الغرابة انهم يجعلون من ذلك وسيلة لان يكونوا موضع الانظار والانتباه، فالالتجاء الْى الاسقاط يدل عادة على ان الشخص غير هانئ في حياته، وكلما لجأ اليه ما يعتريه من صراع زادت حالته سوء.

وطبيعي ان هناك بعض الاوقات التي يمكن ان يجد الشخص فيها سببا معقولا لا لشعوره فقد يكون غير محبوب من غيره، او ان احدا يضايقه، ويجب عليه في هذه الحالة ان يبحث عن السبب، وان يعمل ما يمكنه لتلافي ذلك، ولكن هذا ليس اسقاطا.





حديقة الرياحين

معاني الفتنة في القرآن

الفَتْن هو الاحراق، جاء في قوله تعالى:{يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون } ،ويسمى الصائغ الفتان، وكذلك الشيطان، والفتنة: الاختبار والابتلاء، والاصل مأخوذ من قول القائل {فتنت الفضة والذهب } اي اذبتهما في النار ليتميزالرديئ من الجيد.

والفتنة ايضا: المحنة، واختلاف الناس في الآ راء.

جاء ت كلمة الفتنة والافتتان في القرآن { ٦١} مرة، وبمعاني مختلفة نورد بعضها:

١: الامتحان : (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ) .

٢: المكر والخداع: (يَا بَنِي ءَادَمَ لاَيَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِنَ الجنة) .

٣: الشرك والوثنية وسد الطريق امام المؤمنين: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) .

٤: البلاء والعذاب: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً) .

٥: الاضلال وسلب التوفيق: وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً .)

(اغفر الذنوب ولا ابالي)

لما هبط ادم من الجنة سأل ربه فقال: رب، هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه وانا في الجنة، وان لم تعني عليه لم اقو عليه في الدنيا.

فقال سبحانه: السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة. **قال: رب زدني. قال:** لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او ملكين يحفظانه. **قال: رب زدني، قال:** التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيه الروح، **قال: رب زدني. قال:** اغفر الذنوب ولا ابالي. **قال آدم: رب حسبي ذلك.**

فقال ابليس: رب هذا الذي كرمت عليّ وفضلته وان لم تفضلني لم اقو عليه، قال: لا يولد له ولد الا ولك ولدان، قال: رب زدني، قال: تجري منه مجري الدم في العروق، قال: رب زدني، قال: تتخذ انت وذريتك في صدورهم مساكن، قال: رب زدني، قال: تعدهم وتمنيهم. **(وما يعدهم الشيطان الاغرورا.)**

كيف يكون الدعاء تضرعا وخفية؟

التضرع هو الدعاء علانية، والخفية هو الدعاء في السر، اشارة الى ان المصائب التي يبتلى بها الناس تختلف، فالتي لم تصل مرحلة شديدة قد تستدعي الدعاء خفية، وعندما تكون شديدة تحمل المرء على ان يرفع يديه





جهرا، وقد يصاحب ذلك البكاء والصراخ، ودعوة الناس جماعات للدعاء كما يحدث ذلك في بعض المشاكل الصعبة التي تنصب عليهم جميعا.

وخير الدعاء دعاء الخفاء فقد روي عن رسول الله(ص) انه مر بقوم يدعون بصوت عال فقال: انكم لا تدعون اصما ولا غائبا، وانما تدعون سميعا قريبا.

من يصلح للوعظ والارشاد؟

عن النبي - ص -: (لا تجلسوا عند كل داع مدّع، يدعوكم من اليقين الى الشك، ومن الاخلاص الى الرياء، ومن التواضع الى الكبرياء، ومن النصيحة الى العداوة، ومن الزهد الى الرغبة. وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى الزهد، ومن العداوة الى النصيحة، ولا يصلح لموعظة الخلق الا من خاف هذه الآفات بصدق، واشرف على عيوب الكلام، وعرف الصحيح من السقيم، وعلل الخواطر، وفتن النفس والهوى.)

شموخ القيادة بتواضعها ونبلها

خرج امير المؤمنين علي -ع- وهو راكب، فمشوا خلفه، فالتفت اليهم فقال: ألكم حاجة ؟، قالوا: لا يا امير المؤمنين، ولكنا نحب ان نمشي معك. فقال: انصرفوا، فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب، ومذلة للماشي.

الاستغاثة بالله فقط

عن الصادق -ع - قال: قال جبرئيل ليوسف عليه السلام: يا يوسف من جعلك احسن الناس؟،

قال: ربي.

قال: فمن حببك الى ابيك من دون اخوتك؟، قال: ربي.

قال: من ساق اليك السيارة؟، قال: ربي.

قال: فمن صرف عنك الحجارة؟ قال: ربي.

قال: فمن انقذك من الجب؟ قال: ربي.

قال: فمن صرف عنك كيد النسوة؟ قال: ربي.

قال: فان ربك يقول: ما دعاك الى ان تنزل حاجتك بمخلوق دوني؟، وذلك قول يوسف لصاحبه في السجن: (اذكرني عند ربك)، استغاث بالمخلوق دون الخالق.

واحدة هي اهل للحذر

قال لقمان لابنه: احذر واحدة هي اهل للحذر. قال: وما هي؟ قال: اياك ان تري الناس انك تخشى الله وقلبك فاجر.

لا تركن الى الدنيا

قال لقمان لابنه وهو يعظه: لا تركن الى الدنيا، ولا تشغل قلبك بها، فانك لم تخلق لها، وما خلق الله خلقا اهون عليه منها، فانه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين، ولا بلاءها عقوبة للعاصين. يابني لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير ارب، ولا تسأل عما لا يعنيك. يابني لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فانما لك ما قدمت، ولغيرك ما تركت، يا بني انه من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن يقل الباطل يأثم، ومن لا يملك لسانه يندم. يا بني زاحم العلماء بركبتيك، وانصت اليهم باذنيك، فان القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء.

مشكول

اعداد: عواطف الخزاعي

معنى البديع واللطيف

بديع تعني: موجد الشيئ بغير سابق وجود، واللطيف معناه: الخفيف المضاد للثقيل، ويعبر باللطافة عن الحركة الخفيفة، وعن تعاطي الامورالدقيقة التي قد لا تدركها الحواس، ويصح ان يكون وصف الله تعالى باللطف على هذا الوجه لمعرفته بدقائق الامور، ولخلقه اشياء لطيفة غير مرئية، ذات حركات خارجة عن قدرة الاستماع، ويحتمل ايضا ان يكون المقصود من اللطيف هو: **ان ذاته المقدسة هي من اللطافة بحيث لا تدرك بالحواس.**

مضار النوم الطويل للكبار

يقول الأطباء المتخصصون أن الأشخاص الذين يكتفون بفترة نوم قصيرة هم أكثر حيوية ونشاطاً من الذين تزيد فترة نومهم عن الثماني ساعات! ذلك أن محبي النوم الطويل غالباً ما يتميزون بالقلق، والانطواء، والعزلة، والكآبة، ويغلب عليهم الكبت الجنسي، والانهيار العصبي، والتردد، والحيرة، والتأثر بأقل سبب، والتطير، كما أنهم غالباً ما يأخذون مشكلاتهم الشخصية مأخذاً جدياً مفرطاً، ولذلك يبدون بنومهم هذا وكأنهم يهربون من الحياة ومشاكلها ومواجهتها.

كما أن الدراسات التي قام بها المتخصصون تثبت أن الذين ينامون فترات قصيرة يستمتعون بنوم أعمق من أولئك الذين ينامون أكثر من المعدل اللازم، فالنوم الكثير ليس صحياً، والنوم الأقل يمكن أن يكون كافياً.

السمبوسك

الكمية ٣٥ قطعة

مدة التحضير: ساعة، مدة الطهي: نصف ساعة.

المقادير: واحد ونصف كوب من الطحين الابيض المنخول، ملعقة طعام من الزيت النباتي، نصف كوب من الماء (حسب نوع الطحين)، نصف ملعقة طعام ملح، نصف ملعقة طعام سكر

حشوة الجبن

كوبان من الجبن الابيض القليل الدسم والمحلى والمبشور، وربع كوب من المعدنوس المفروم فرما ناعما، وربع ملعقة شاي من الفلفل الاحمر الحار المطحون.

طريقة التحضير

اخلطي الطحين والزيت والماء والملح والسكر، اعجني العجينة حتى تصبح متماسكة، غطيها واتركيها جانبا مغطاة بقطعة قماش لمدة ساعة او حتى تنتفخ، اخلطي الجبن والمعدنوس والفلفل الاحمر جيدا في وعاء ثم اتركيه جانبا، قطعي العجينة الى كرات صغيرة كل منها بحجم الجوز ثم رققيّ كل كرة الى قرص دائري قطره ٨سم، وزعي الحشوة في الاقراص، ثم اغلقي الاقراص بشكل نصف دائرة، لفي اطراف العجينة والصقيها بالضغط عليها بالاصابع، ضعي قطع الجبنة المحشوة على صينية فرن مرشوشة بالزيت الصحي، وادخلي الصينية في الفرن مع رش الاقراص بالزيت الصحي حتى تحمر.

الذكاء

الذكاء في رأس الانسان كالسيف بيد الشجاع، وكثيرا ما يضرب الشجاع عنق نفسه بسيفه، اذا كان طائشا، اهوج، لا يملك نفسه في مواقف الحزن والغضب.

لعلاج الفطريات الجلدية

يفرم ربع كيلو من الثوم، ثم يعصر في قطعة قماش باللف والضغط، ويؤخذ العصير بمقداره حجما من زيت الزيتون، ويوضع على نار هادئة حتى يتلاشى عصير الثوم، ويبقى الزيت الذي هو بمثابة زيت الثوم، ويدهن به الموضع المصاب بالفطريات صباحا ومساء.

لعلاج رائحة الفم الكريهة

يؤخذ ثوم وقرنفل بمقدارين متساويين، ويطحنان جيدا، ويعجنان في عسل طبيعي، ويعبأ الناتج في قارورة، ويؤخذ منه ملعقة صغيرة بعد الافطار وبعد العشاء يوميا، مع مداومة استعمال السواك.

كيف تنتخبين حذاءك

عزيزتي اذا اردت ان تنتخبي حذاء مناسبا فعليك بالنصائح التالية:

ان القدمين تكبران مع تقدمك في العمر، ولتفادي خنق الاصابع عليك ان تاخذي حذاء اكبر من القدم بحوالي ١ ونصف سم، ولا ينبغي ان تلامس اصابع القدم الجزء العلوي من الحذاء حتى تتحرك بسهولة.

وحذار من الحذاء المستدق الرأس الذي يحصر الاصابع، كالذي نجده في الموضات التي لا يهمها صحتك، بل يهمها ترويج بضاعتها، والضحية هي انت.

ان الحذاء الضيق الذي له بوز يحصر القدم، ويؤدي الى تشوهها، ومن الافضل بل من الواجب شراء الحذاء المستديرالشكل من الامام فهو اكثر ملائمه للقدم.

البسي الحذاء في معرض الاحذية، وتمشّي فيه قليلا وذلك في النهار.

تجنبي الكعب العالي لانه يزيد في الضغط على الاصابع بنسبة ٥٪ نظرا لوزن الجسم، علما ان هذا الجزء هو اكثر حساسية من منطقة الكعب.

كراهة السب للمشركين

الاسلام دين العقل والمنطق، وقد قام على اساس الاستدلال والاقناع لا الاكراه، وان سب المشركين لا ينفع شيئا، بل هو يعطي مردودا عكسيا، لانه يدعو المشركين الى سب ذات الله المقدسة ظلما وجهلا.

والاسلام يأمر بالتحلي بالادب حتى مع المذاهب المنحرفة، والسب والشتم لا يمنعان احدا من المضي في طريق الخطأ، على عكس الكلام الهين اللين، والمجادلة الحسنة، فانها تعطي مفهوما ايجابيا.

طبيب يطلب الداء

قيل العالم طبيب هذه الأمة، والدنيا داؤها، فان كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرئ المريض.

حد الذِكر

عن الصادق عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حد ينتهي اليه إلا الذِكر فليس له حد ينتهي اليه.

الحجة البالغة

يقول الامام الصادق عن معنى قوله تعالى فلله الحجة البالغة (**إذا كان يوم القيامة قال تعالى للعبد: اكنت عالماً فان قال نعم قال هلا علمت، وان قال لا قال هلا تعلمت**) فتلك الحجة البالغة.

فكاهة

منطق

اشتكى عجوز من ألم في ساقه ولما فحصه الطبيب **قال له:**

هذه الآلام طبيعية انها نتيجة كبر السن.

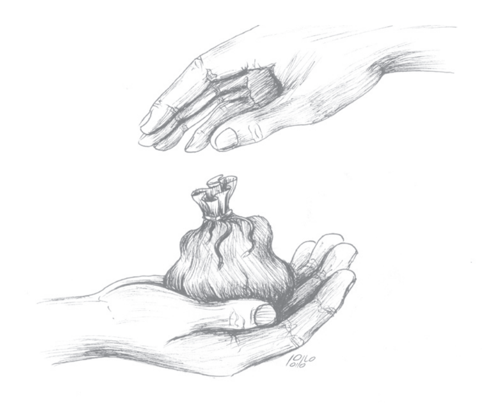
فقال العجوز: لو كان الأمر كذلك لآلمتني ساقي الأخرى اليستا في عمر واحد؟

مدى الحياة

وقع أحد الناس في شدة، فذهب إلى صديق يستقرض منه، فوافق على اقراضه.

فقال المدين: اشكرك كثيراً لانك اقرضتني وسأكون مديناً لك مدى الحياة.

فقال الدائن: وهذا ما كنت اخشاه.



اقلبها

كان لجحا منزل، وفي سطحه حجرة صغيرة من الخشب بدون سقف.

فاراد احدهم ان يستأجرها ولكنه عندما رأى انها بدون سقف تراجع **وقال:**

ان هذه الغرفة بدون سقف.

فقال جحا: الوقت صيف، والجو حار، والسماء لا تمطر، فلا داعي للسقف.

فقال الرجل: الحجرة مقبولة في الصيف، ولكن ماذا اصنع لو جاء الشتاء؟

فقال جحا: اقلبها.



العنوان البيت

اراد احد اصدقاء حجا ان يرسل بيده دجاجة لصاحبه و اعطاه بيده عنوان البيت، و في اثناء الطريق هربت الدجاجة . **فضحك حجا و قال:** سترجع الدجاجة لان العنوان هنا بيدي!





انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com



نصائح طبية

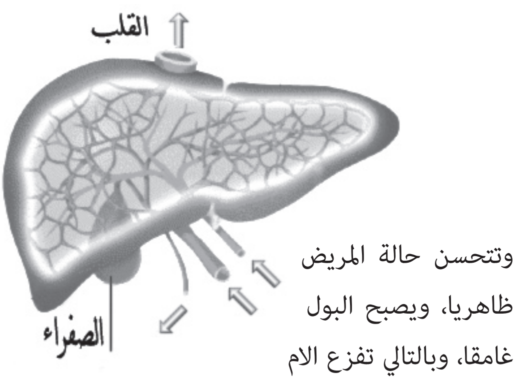
مرض الصفراء الوبائي

من اكثر الامراض انتشارا بين الاطفال هو مرض الصفراء (ابو صفار).

ان الكبد يقوم بوظائف كثيرة في حياة كل منا، وعند اصابته تضطرب عمليات تمثيل المواد الغذائية مما يسبب بعض الامراض المعدية، والاصابة بكثير من الطفيليات، والالتهابات، وتغيرات في الكبد واضطراب في وظائفه، مما يؤثر على الحالة الصحية للطفل.

قد لوحظ مؤخرا ظهور حالات متعددة لالتهاب الكبد، ويرجع انتشار هذا المرض الي اصابة الكبد بعدوى فيروسية. ويتوقف تشخيص المرض من مجرد النظرة السطحية للون، مع وجود اصفرار في العين، وهذا النوع من الامراض يتميز بطبيعة وبائية، ويسمى **(التهاب الكبد الوبائي)**، وينتقل هذا الفيروس الذي يوجد في دم المريض واحيانا في البول والبراز الى الجسم عند نقل الدم المحتوى على هذا الفيروس من المتبرعين، وهكذا تتم العدوى.

اما علامات المرض فتظهر خلال شهرين الى اربعة عشر شهرا عقب الاصابة بالفيروس، ويصعب تشخيص المرض في فترة ما قبل ظهور اعراضه، ويمكن التكهن بالاصابة اذا كان الطفل مخالطا لبعض المصابين، ويشكو من قيء ومغص، ثم تضخم كبدي، ثم ترتفع درجة الحرارة، وتزداد آلام الرأس والبطن، وذلك لمدة اسبوع، ثم يظهر بعد ذلك اللون الاصفر في بياض العين والجلد وغشاء الفم الداخلي، وتهبط الحرارة،



وتتحسن حالة المريض ظاهريا، ويصبح البول غامقا، وبالتالي تفزع الام عندما تجد هذا البول بلون الشاي، وعند خضه في زجاجة تعلوه رغوة صفراء على سطحه، ويتضخم الكبد، ويتألم الطفل عند الضغط عليه.

وعن طريقة علاج هذه الحالات ينصح الاطباء بالراحة التامة في الفراش لمدة تزيد عن شهر حتى يتأكد الطبيب عن طريق التحاليل من الشفاء، **ويجب على الام ان لا تعتمد على مجرد رجوع البول الى لونه الطبيعي او اختفاء اللون الاصفر من العين.**

وعن نظام التغذية نقول انه امر حيوي جدا ان تبدأ الام باعطاء طفلها السكريات والنشويات، ثم تضيف البروتينات تدريجيا، مع تأجيل اللبن، والجبن، والبيض، والزبدة، والسمن.

